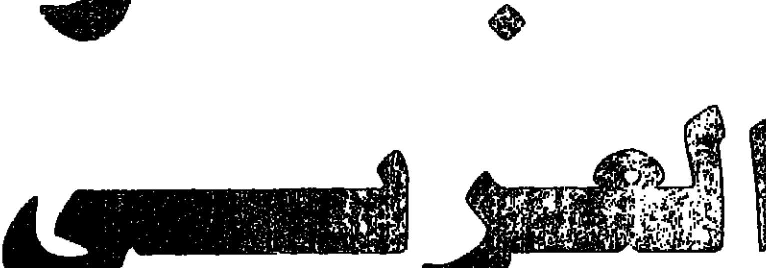


# الفجر العربي الاقتصادي


العدد (٥ / ٢٠٠٠) — ٢٠٠ فلس — ١٩٩٤/٢/٥م

AL - FAJER AL - ARABI AL - IKTISADI NO.(5) 150 FILES

المدير العام : جميل المومني

رئيس التحرير المسؤول : فتحي أيوب حمدان


**اقرأ في هذا العدد**

الرئيس السوري أظهر صبرا نادرا

**اقرأ في هذا العدد**

لدى ترؤسه فريق العمل لدراسة تشريعات العملية الإدارية

## د. المجالي يطرح الرؤية الاستراتيجية للإدارة الأردنية في القرن المقبل

تأكيد أهمية النظر برواتب الموظفين بمراعاة الكفاءات

**ميلاد فجر**

بقلم : جميل المومني

## فهمي الهويدي

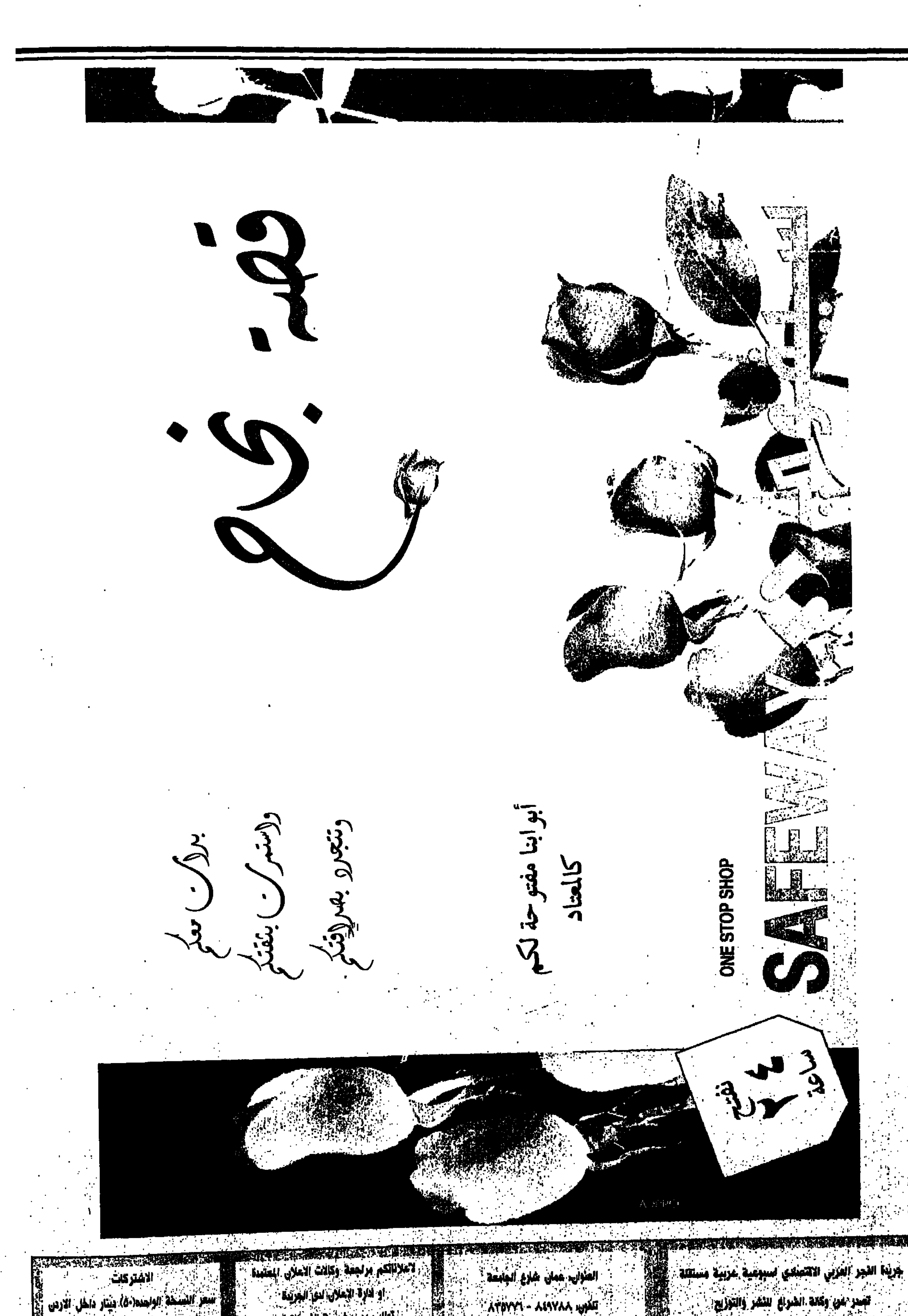
### غياب خطط تنموية عربية سوف تكرس التخلف الصناعي العربي وسوف تدعم التفوق التكنولوجي الإسرائيلي على العالم العربي











جريدة الفجر العربي الاقتصادي اسبوعية عربية مستقلة تصدر عن وكالة الشراع للنشر والتوزيع

العنوان: عمان شارع الجامعة تلفون ٨٤٩٧٨٨ - ٨٣٥٧٧٦

لاعلاناتكم مراجعة وكالات الاعلان المعتمدة او ادارة الإعلان لدى الجريدة تطلب من مؤسسة الفريد للتوزيع

الاشتراكات: سعر النسخة الواحدة (٥٠) دينار داخل الاردن يضاف اليها اجرة البريد خارج البلاد

## نقابة الصيادلة الأردنيين



# بيان هام للمواطنين الكرام

### لا يسمح بتداول أي دواء إلا بعد تسجيله في وزارة الصحة

### مدير عام منظمة الصحة العالمية يشيد بالمستوى الرفيع الذي وصل اليه عمل مختبر الرقابة الدوائية

### من شروط تسجيل الدواء أن يكون متداولا في بلد المنشأ وبنفس التركيبة

### وزير الصحة هو الذي يحدد نسبة الربح على الأدوية

### نعتز ونفتخر بنزاهة قضائنا وادبائنا وصحافتنا

### نطالب بتشكيل لجنة للتحقيق ومستعدون لمد يد العون لها

نحن نقيب الصيادلة وأعضاء مجلس النقابة الممثلون لكافة الصيادلة في المملكة الأردنية الهاشمية وكذلك نحن الصيادلة المجتمعون سواء القائمين على الصناعة الدوائية الأردنية والذين يقومون باستيراد الأدوية وتوزيعها في المملكة عقدنا اجتماعا لتدارس ما نسب إلى معالي وزير الصحة من تصريحات حول الدواء في السوق الدوائي الأردني تسجيلا وتداولا وتسعيراً ورقابة وكذلك ما نسب إلى معاليه من أوصاف ونعوت للصيادلة عموما وخاصة من يقوم منهم باستيراد الأدوية وما يجنونه من أرباح طائلة حسب ما نسب إلى معاليه، وكذلك بحث الأمور القانونية المتعلقة بما عرف عن تفرغ الصيدلي مالك المؤسسة الصيدلانية لادارة مؤسسته.

وانطلاقاً من الواجب الملقى على عاتقنا جميعاً في كشف الحقائق، فإننا نبين الأمور التالية:

**أولاً: ما يخص الدواء في السوق الدوائي الأردني**

انه حسب قانون مزاولة مهنة الصيدلة رقم ٤٣ سنة ١٩٧٢ وحسب نظام اللجنة الفنية لمراقبة الأدوية الصادر بموجب المادة ١٤٨ من القانون المشار اليه فإنه لا يسمح بتداول أي دواء إلا أن يكون مسجلا لدى وزارة الصحة واللجنة الفنية هي التي تقرر قبول تسجيل أي دواء أو عدم قبول تسجيله.

وكذلك تنسب اللجنة في حالة قبول تسجيل الدواء السعر المناسب له آخذة بعين الاعتبار عدم تجاوز نسبة الربح المقررة للمستودع وهي ١٥٪ من سعر التكلفة وكذلك عدم تجاوز نسبة الربح للصيدلي وهي ٢٠٪ من سعر التكلفة، وبعد موافقة المستورد على السعر يصدر معالي الوزير القرار النهائي بالسعر.

أما بالنسبة للرقابة فإنه ومنذ بداية عام ١٩٨٩ فقد صدر قرار بأنه لا يسمح بتداول أي دواء مسجل سواء أكان مصنعا محلياً أو مستورداً إلا بعد اجتيازه الفحص المخبري، وبناء على ذلك لا يطرح في السوق الدوائي الأردني وفي الصيدليات العامة التي يمتلكها الصيادلة المرخصون إلا الدواء المسجل لدى وزارة الصحة والمسعر من قبل معالي وزير الصحة والذي يجتاز الفحص المخبري في الرقابة الدوائية التابع لوزارة الصحة.

بدأ مختبر الرقابة الدوائية عمله عام ١٩٧٩ وذلك بطاقة ضعيفة وكان يحلل جزءا من الأدوية المستوردة والمصنعة محليا ولكن كان يحلل كافة الأدوية المسلمة لوزارة الصحة ثم بدأ عمل المختبر يتقدم سنة بعد اخرى حتى أصبح يحلل حوالي (٩٠٪) من التشغيلات الدوائية التي تستورد والتي تصنع، ثم أمر معالي الوزير بتحليل كافة التشغيلات وكان ذلك بداية عام ١٩٨٩.

وقد زار مختبر الرقابة الدوائية عدة اختصاصيين عالميين في مجال الرقابة الدوائية كان من أبرزهم مدير عام منظمة الصحة العالمية والمدير الاقليمي لمنطقة حوض البحر الابيض المتوسط وهما أعلى مراجع صحية عالمية واعطوه شهادات تعبر عن المستوى الرفيع الذي وصل إليه عمل المختبر والقائمين عليه أنذاك وهناك توصية من منظمة الصحة العالمية باعتباره مختبراً مرجعياً في منطقة شرق البحر الابيض المتوسط التابعة لمنظمة الصحة العالمية.

إن كل دواء سواء المستورد أو المصنع محليا ويطرح بالاسواق في الصيدليات العامة المنتشرة في كافة انحاء المملكة يخضع لرقابة دوائية صارمة في مخابر هذه الشركات وكذلك في مختبر الرقابة الدوائية، كما أن من شروط قبول تسجيل أي دواء مستورد أن يكون متداولا في بلد المنشأ وبنفس التركيبة.

**ثانياً: ما نسب لمعالي الوزير من أوصاف ونعوت للصيادلة عموما وخاصة من يقوم منهم باستيراد الأدوية.**

فاننا نحتفظ بحقنا جميعا بالرد وبالطرق القانونية عما صدر عن معالي الوزير من الفاظ وصفات غير لائقة.

وكذلك فإننا نعلن أننا لا نمارس شراء ضمائر أو ذمم أو صحف تؤمن بنزاهتها ونزاهة وسائل اعلامنا، فهذا ليس من اخلاقنا، كما واننا لا نجد من هذا الشعب من ينعته معالي الوزير بأنه يمكن أن يباع ضميره ويشترى وإن كان معاليه يعرف هؤلاء فلتترك الأمر له ولهم مع الاحتفاظ بحقنا بالدفاع عن انفسنا من الحاق هذه الصفة باي منا.

وبما ان الاسعار لا تصدر إلا بقرار من معالي الوزير وبحدود نسبة الربح المقننة، فكيف يدعي معاليه أن هناك أدوية تتجاوز نسبة الارباح فيها (٣٠٠٪) اننا نستهجن ذلك ونستغربه.

وإذا كان معالي وزير الصحة يطلق حكما عاما على أن دواءنا فاسد ولا يضمن أية حبة مسكنة أو غيرها فبماذا يعالج الاطباء في وزارة الصحة مرضاهم ؟؟؟ وبماذا يعالج اطباء مستشفى ملحس مرضاهم ؟؟

وكيف يسمح معالي الوزير بأن يعالج أي مريض بأي دواء فاسد في مستشفاه الخاص أو غيره من المستشفيات ؟ وتقع ضمن مسؤولية من مصادرة واتلاف الدواء الفاسد ؟ اليست من مسؤوليته ؟!

وهل يأتي اصلاح ما هو «خربان» بهذا الاسلوب الذي اقل ما يوصف به أنه اسلوب زعزع الثقة بكل شيء في هذا الوطن الحبيب، في دوائنا وغذائنا وقضاتنا ووزرائنا السابقين وموظفي وزارة الصحة حتى أن الأمر ايضا وصل إلى الغمز بنزاهة قضائنا وقضاتنا وان رئيس الوزراء يهادن «المافيا» عجبا من مثل هذه الاقوال تلقى هنا وهناك وكأن الأمر كل الأمر فاسد ومعالي الوزير لوحده يكتشف الفساد في كل شيء.

**ثالثاً: أما الناحية القانونية المتعلقة بما عرف عن تفرغ الصيدلي مالك المؤسسة الصيدلانية لادارة مؤسسته ؟**

فإننا نود أن نبين للمواطنين والصيادلة هذا الأمر بكل جلاء ووضوح، فإن الأمر قانوني وخلاف قانوني ورجال القانون هم الذين يتناولون جلاء الأمر وهم الوحيدون الذين يستطيعون أن يبينوا الحقيقة.

وقد انتهت هذه الاجتماعات القانونية باجتماع وقرار الديوان الخاص بتفسير القوانين الذي انعقد بتاريخ ١٩٩٣/١٢/٣٠ وكذلك تأييد الأغلبية الساحقة للهيئة العامة في اجتماعها الذي انعقد بتاريخ ١٩٩٤/١/٣.

كما وأنه نود أن نبين أن الصيدليات العامة يعمل بها صيادلة مرخصون متفرغون وبموافقة وزارة الصحة ولا يجوز أن تدار أية صيدلية عامة إلا من قبل صيادلة مرخصين.

**رابعاً: أما بالنسبة للفساد والمسؤولين عن الفساد**

فإننا نحن جميعا ضد الفساد وضد من يشيعه ويشجعه وضد المفسدين، وهذا واجبنا من كافة النواحي، ولهذا فإننا نطالب الدولة بتحمل كامل مسؤوليتها للتحقيق فيما اثاره معالي وزير الصحة من اتهامات واقوال.

كما واننا نطالب الدولة بتحمل مسؤوليتها في إعادة الثقة والطمأنينة إلى نفوس المواطنين باتخاذ الاجراء المناسب، كما أننا نطالبها وبشكل عاجل بالسير في خطوات تعيد الثقة بالدواء بصورة عامة وكذلك اعادة الثقة بالصناعة الدوائية الوطنية في السوق الداخلي والخارجي لأنه نخشى أن تنجم عن هذه الأقوال «غير المدعمة» آثار سلبية على صادرات الأردن من الأدوية الوطنية.

إننا نرى أن حشد طائفة من المؤيدين لاقوال معالي الوزير أو من معارضيه لا يحل هذا الأمر بل إن الامر يتعدى ظاهرة التأييد والمعارضة بل يحتاج إلى جلاء للحقيقة وتوضيح لها ومجازاة أي مسؤول عن هذا الفساد والإرباك والتشكك الذي حصل لدى المواطنين في الداخل ولدى كثير من الهيئات الطبية وغير الطبية في الخارج فالأمر اخطر من أن يقال اننا نؤيد معالي الوزير في أقواله أو نعارضه فيما يدعيه.

ونحن مستعدون لمد يد العون لأية جهة رسمية تتولى التحقيق فيما قيل على لسان معالي الوزير.

واننا بالانتظار، جنب الله وطننا الحبيب والمواطنين الزلل والمكاره.

عنهم: نقيب الصيادلة
الصيدلاني/حسام الدين مسمار

---



# عاد السيف إلى غمده

## في رثاء باسل الأسد فقيد الأمة العربية

في الحادي والعشرين من شعبان وصباح يوم الجمعة الحزينة رحل الفارس باسل الأسد وعلى غير انتظار وعلى حين غرة توقف قلبه عن العمل.. أصابه العطب، توقف كما يتوقف قلب طائر النورس عن الضرب وهو على بعد خطوتين من الشمس.

كان باسل الأسد طويل مثل رمح محارب روماني وشفاف كالدمعة وعالي الرأس كصواري المراكب وكانت تلاحقه إذا مشى أزهار اللوتس والغزالات البرية. لم أكن أعترف من قبل بعرائس العالم العلوية إلى أن رحل باسل الأسد بكل ملاحته تأكدت أن ملكة من ملكوت السماء خطفته إلى بيتها وضمته إلى ملكوتها.

فيا سيدتي التي تخبئين باسل في ملكوتك السحري الذي عالمه في غمام وشراشفه من غمام انني أنحني أمام رهافة ذوقك وروعة إختيارك يا من تستحمين منه في مياه السحب البنفسجية وتقطفين له الفاكهة من حدائق عالمك اللامحدود ليس في نيتي أن اقاضيك بتهمة اختطاف هذا الفارس العربي.

انني أعلم سلفاً أن دعواي خاسرة وأن جميع القضاة إذا رأوا صورة باسل الأسد حكموا عليك بالبراءة وحكموا علي بالصبر والسلوان.

إنني أعلم سلفاً انك لن تعيديه وان الحكم بالصبر والسلون هو العزاء والرجاء.

يظن البعض أن الأشجار لا تبكي ولا تتوجع لفراق عصافيرها المهاجرة في أول خريف فما حدث يوم السبت الحزين. كذب كل الظنون وقطع الشك باليقين.

ففي يوم السبت الحزين انهمر المطر وهبت العواصف التي حركت غدد الدمع المخبيء في عيون الشجر. وكل مآذن دمشق رفعت أعناقها وكل حمائم الجامع الأموي فرشت تحت جسد باسل الأسد أجنحتها.

وكل أشجار الورد الجوري تركت بساتينها وركضت حافية القدمين ماضية لتعانقه.

أما العصافير التي ولدت مع باسل وكبرت معه وذهبت إلى المدرسة معه.. رافقت طائرته وهي تنزل كالدمعة على قرية الساحل التي وري فيها جثمان الشهيد.

كان باسل الأسد ابن لحافظ الاسد فما أن خرج من بيت والده حتى صارت كل بيوت العرب بيته وما أن ترك منزل الأبوة حتى صار ابن لكل العرب.

ففي عمان وضعوا حول عنقه طوقاً من الياسمين وفي السعودية أهدوه عباءة فيها شيء من أنفاس الرسول وفي لبنان كتبوا اسمه على أشجار الأرز وفي بغداد أطعموه المن والسلوى وفي مصر قد اهدوه المصاحف وفي البحرين أعطوه أجمل لؤلؤه آه ما احسن الموت بين العرب وما أجمل العزوبة وما أحسن أن نبقى عرب وأن نعود عرب وأن نموت عرب.

**من انجازات باسل الأسد قبل وفاته**

أحرق مزارع الحشيش في البقاع.. هدم حي السومرية.. قاد أعنف حملة ضد التهريب والمهربين في سوريا.

فقدت سوريا قبل أيام واحداً من أهم رموزها السياسية ومرشحاً لرئاسة الجمهورية في مرحلة لاحقة.. وبرحيل الرائد الركن باسل حافظ الأسد النجل الأكبر للرئيس السوري أحسن السوريون بفداحة المصاب خاصة وأن الفقيد كان من أكثر الشخصيات شعبية بين الجماهير السورية وخاصة القطاعات الشبابية فيها.

الرائد الركن باسل الأسد لم يكن رجلاً عادياً ولم يكن شخصية سياسية عادية، فقد كان من أهم القادة العسكريين والأمنيين في الجمهورية بعد أن أسند له الرئيس الأسد منصب سكرتير الرئيس لشؤون الأمن مما عزز مشاركته المباشرة في أدق الأمور الأمنية والعسكرية والسياسية.

وكان الفقيد، قبل وفاته، يستعد أيضاً لتولي منصب مدير المكتب العسكري في حزب البعث الحاكم بعد أن شغل موقع رئيس الحرس الجمهوري الذي تخلى عنه أثر تعيينه سكرتيراً للرئيس لشؤون الأمن.

وقد استلم الفقيد هذا المنصب بموافقة عمه الدكتور رفعت الأسد. وقبل شهرين تقريباً من وفاته افتتح الرائد الركن باسل الأسد مكتباً خاصاً لاستقبال المواطنين السوريين ومتابعة شؤونهم وحل مشكلاتهم.

ويستذكر السوريون والمهتمون بالشأن السوري مواقف الرئد الركن باسل الأسد عندما كان رئيساً للحرس الجمهوري وأخذ على عاتقه الشخصي التصدي للفساد ومحاربة التجاوزات ومراكز القوى سواء في سوريا أو في لبنان.

وكان من أهم انجازات الفقيد محاربته للمخدرات حيث قاد في الصيف الماضي كتيبة من الحرس الجمهوري السوري تولت إحراق مزارع الحشيش في منطقة سهل البقاع في لبنان. وكادت هذه الخطوة أن تفجر صداماً عنيفاً بينه وبين روي الهراوي نجل الرئيس اللبناني الذي استنجدت به العائلات التي تزرع الحشيش في تلك المنطقة.

كما قام الرائد الركن باسل الأسد بأعنف حملة في تاريخ سوريا لمكافحة التهريب والمهربين، وأوكل للحرس الجمهوري القيام بمهمة التفتيش على الحدود السورية - اللبنانية.

وقد أدى هذا الإجراء إلى إعضاب بعض مراكز القوى وفئة المهربين الكبار المتنفذين.

كما قام الرائد الركن باسل الأسد بهدم حي السومرية في دمشق والذي كان معقلاً أساسياً لتخطيط عمليات التهريب وتسويق المواد المهربة. وكان الدكتور رفعت الأسد قد بنى هذا الحي لإسكان ضباط سرايا الدفاع التي شكلها شقيق الرئيس وكان يقودها.

وبالنظر إلى هذه الانجازات وانجازات أخرى كثيرة ربما تكشف لاحقاً يتبين حجم المسؤولية التي كان يتولاها الفقيد وخطورة منصبه الأمني، خاصة وأنه كان يصطدم برموز الشر الذين حاولوا تخريب سوريا وامتصاص دم شعبها.

**نبذة عن حياة الفقيد باسل الأسد**

دمشق ١/٢١ .. فيما يلي نبذة عن حياة الفقيد الراحل الرائد الركن المهندس المظلي باسل الأسد:

- ولد في ١٩٦٢/٣/٢٣ في مدينة دمشق.
- انهى دراسته الثانوية في معهد الحرية في مدينة دمشق عام ١٩٧٨
- انتسب إلى كلية الهندسة المدنية في جامعة دمشق عام ١٩٧٨ وحصل على شهادة بكالوريوس في الهندسة المدنية عام ١٩٨٣.

انتسب إلى القوات المسلحة في عام ١٩٨٤ وتخرج من كلية المدرعات برتبة ملازم أول وكان أول دورته.

اتبع دورة اركان في كلية القيادة العليا وكان أول دورته

حصل على شهادة الدكتوراة في العلوم العسكرية بامتياز مع مرتبة الشرف الأولى

اتبع دورة طيار مقاتل ميغ/٢١.

قافز مظلي حر.. بطل دورته في القفز الحر

اشترك في أول دورة للقفز المظلي للشبيبة عام ١٩٨٠

بطل سورية الأول في الفروسية

بطل دورة البحر الابيض المتوسط بالفروسية عام ١٩٨٧ وفارسها الذهبي الأول

طور رياضة الفروسية ووسع نطاقها واقام لها النوادي في أغلب المحافظات السورية

شجع رياضة السباحة بأنواعها وأسس نادي اليخوت

منحته اليونسكو وسام التقدير لسجاياه وأخلاقه الرياضية في عام ١٩٩٢.

رئيس الجمعية المعلوماتية في سورية وقد عمل على ادخال الحاسوب /الكومبيوتر/ في مختلف المجالات.

كان يهوى مطالعة الكتب السياسية والاقتصادية والعسكرية والأدبية.

رائد ركن مظلي مهندس قيادي.

نال وسام التدريب في الجيش العربي السوري عدة مرات لتفوقه ولتفوق وحدته وتحقيقها افضل النتائج في عام التدريب الماضي.

وإنا لله وإنا إليه راجعون

## الاكتشاف الأهم بأبحاث فيزياء الفلك

كشف باحثون امريكيون ان انفجارات ضخمة لاشعة جاما تحدث في كافة انحاء الكون وليس فقط في مجرة درب التبانة كما يعتقد عدد من الباحثين.

فقد اعلن جاي نوريس العامل في مركز جوادر لابحاث الفضاء قرب واشنطن عن هذا الاكتشاف في تقرير قدمه في مؤتمر لجمعية علماء الفلك الامريكيين عقد السبت الماضي.

وتوصل نوريس، على رأس فريق من الباحثين في مركز جودار إلى هذا الاستنتاج بعد تحليل الاشارات التي تم التقاطها في مختبر كومبتون لاشعة جاما التابع لوكالة الفضاء الامريكية «ناسا».

وكانت الاقمار الاصطناعية العنكبية رصدت في الستينات انفجارات لاشعة جاما.

وكان يعتقد بأن هذه الانفجارات مصدرها درب التبانة فقد وقد اظهر مختبر كومبتون انها تجري في كافة انحاء العالم. واظهرت دراسة نوريس بالاضافة إلى ذلك أنها تقع على مسافات بعيدة للغاية عن بعضها.

## أسباب علمية وراء تورد الخدود خجلا

كشف العلماء البيولوجيون الفرنسيون عن سر احمرار الوجه بسبب الخجل.

فقد اعلن العلماء أن هذا الاحمرار ينتج عن شلل مؤقت في الاعصاب المحيطة بعضلات الوجه وحول العينين يترتب عليه احتقان الدم في الشرايين والأوعية الدموية المحيطة بالوجه.

واشاروا إلى أن هذا الاحمرار يظهر مباشرة في الوجه بسبب احتقان الدم الناتج عن هذا الشلل المؤقت.

البروفسور يهوشافاط هركابي

# لا بد من إقامة مجتمع مشترك الأهداف يساعد الطرفين على التفكير المشترك

## أحد أهداف مفاوضات السلام التي تجري حالياً هو اقامة مثل هذا المجتمع وذلك للحيلولة دون إنتشار الأسلحة النووية في الشرق الأوسط

## الاتفاق على أن باكستان تمتلك قوة نووية عملية

عقد مركز جافييه للدراسات الاستراتيجية في جامعة تل أبيب ندوة حول احتمال تحول منطقة الشرق الأوسط إلى منطقة تمتلك الاسلحة النووية، وكان بين المشاركين في الندوة اكاديميين وجنرالات.

هناك ظاهرة غريبة تتعلق بالنقاشات العلنية في اسرائيل حول احتمالات انتقال الاسلحة النووية إلى منطقة الشرق الأوسط، بينما يفترض كل شخص أن اسرائيل تمتلك مخزونا من الرؤوس النووية لا أحد يعترف بذلك، سياسة الغموض هذه، تبدو أحد المواضيع القليلة التي يوجد حولها اجماع تام تقريباً، وهذا يفسر جزئيا سبب عدم تمتع مردخاي فعنونو بأي تعاطف شعبي في اسرائيل – فعنونو هو الخبير الفني الذي كان يعمل في المفاعل النووي الاسرائيلي في ديمونا، واعطى معلومات حول مقدرة اسرائيل النووية إلى "لندن تايمز" وحكم عليه بالسجن المؤبد بسبب ذلك.

وحقيقة أن لا أحد في اسرائيل يتحدث علنا عن قوة اسرائيل النووية، تثير الاستغراب بصورة خاصة امام معطيات الحقيقة القائلة انه في العام ١٩٨٦ اكثر من ٩٠٪ من السكان تمتلك قوة نووية، كما يقول د. يهودا بن مئير، وهو عضو كنيست سابق عن الحزب المتدين الوطني، ونائب وزير الخارجية ويشغل اليوم منصب باحث في مركز جافييه.

ليست هناك ايضا حركة معارضة حقيقية للتسلح النووي، وكما يقول بن مئير، فإن حوالي ٨٥٪ من الشعب الإسرائيلي يؤيدون «الخيار النووي» بينما حوالي ثلثي الإسرائيليين يقرون استخدام اسرائيل للاسلحة النووية – وحول ٥٠٪ منهم يقرون استخدامها، ليس فقط ضد تهديد غير تقليدي، ولكن من أجل تفادي الهزيمة في حرب بالاسلحة التقليدية.

ورغم أن كل متحدث في ندوة مركز جافييه تحدث حول موضوع مختلف فقد كانت هناك مواضيع عديدة مرتبطة ببعضها، مثلاً من البديهي أن هناك مسارين، تستطيع دول الشرق الأوسط أن تسلكها من اجل الحصول على قوة نووية، الأول اكتساب قوة نووية جاهزة الصنع، والثاني، أن تعتمد على تطوير قوة نووية مستقلة. الخيار الأول هو الذي يثير القلق أكثر، لانه يمكن الحصول على القوة النووية خلال اشهر قليلة، وعلى أية حال، فقد اتفق كل من البروفيسور يوفال نئمان – رئيس سابق للجنة الطاقة النووية في اسرائيل، كان عضو كنيست، وفيما بعد وزيرا للطاقة والعلوم والتكنولوجيا ممثلا لحزب «هتحيا» اليميني، واليوم يتولى ادارة معهد سافتر للدراسات المتقدمة، من مركز جافييه، على انه على الاقل في الشرق الأوسط، لا يوجد دليل على أن ذلك قد تم تطبيقه فعلاً من قبل أي دولة في المنطقة، وهذا على الرغم من الحقيقة القائلة، بانه من ناحية نظرية، هناك عدد كبير من الدول، يمكن شراء كل من الرؤوس النووية، والمواد القابلة للانشطار، منها أو تهريبها، وخصوصا بالنسبة للجمهوريات السابقة في الاتحاد السوفياتي.

وقد اتفق المشاركون في الندوة على أن ايران ربما تكون الدولة المسلمة الثانية بعد الباكستان التي سوف تطور قوة خاصة بها، وتصبح دولة نووية بحلول العام ٢٠٠٠، ولكن بينما نئمان يعتبر الجزائر، التي تتلقى المساعدات من الصين، الدولة الثالثة المحتملة، فإن جميع المتحدثين يبدو أنهم يعتبرون المرشح الثاني المحتمل للقطر، لا يزال العراق، الذي ربما تكون بنيته التحتية المادية قد دمرت بصورة واسعة، ولكن بنيته البشرية وتصميم قائده ظلا سليمين.

ورغم الاتفاق على أن باكستان تمتلك الآن قوة نووية عملية، ورغم الشائعات التي تقول بان ايران قدمت لها مبلغا ضخما من المال، مقابل الحصول على قوتها ككل – كتلة واحدة – لا أحد من المتحدثين شعر بان باكستان ستكون فعلا مستعدة لنقل اي جزء من قوتها النووية إلى دولة شرق اوسطية، وقد أورد نئمان الاسباب التالية:

– أولاً: تدرك الباكستان ان اسرائيل سوف لن تظل سلبية، في حال اقدام الباكستان على ذلك.

– ثانياً: هناك توازن قوى نووي معين في قارة اسيا، ناتج عن الحقيقة القائلة بان الباكستانيين طوروا قوتهم النووية من أجل معادلة القوة النووية الهندية، بينما الهنود طوروا قوتهم من أجل معادلة القوة الصينية، والباكستانيون ليست لهم مصلحة في تشويش توازن القوى، وهم راغبون بالمحافظة على احتكارهم للقوة النووية في العالم الإسلامي لاطول فترة ممكنة.

ثالثاً: وجود روابط قوية بين الباكستان والولايات المتحدة، إذا قامت الباكستان بالكشف عن مقدرتها النووية، بنقل ولو جزء منها إلى دولة شرق أوسطية فإن الولايات المتحدة سوف تجد صعوبة في الاستمرار بدعمها للباكستان، واضاف فيلدمان، ان الباكستانيين لهم مصلحة مباشرة محدودة بالنزاع العربي الإسرائيلي.

يقول الجنرال ايهود بن نون – وهو في الخدمة الاحتياطية – وكان قائدا لسلاح الجو الاسرائيلي خلال حرب الخليج انه حتى ايران من المحتمل أن تقوم بنقل قدراتها النووية إلى أي دولة شرق أوسطية، وفيما عدا الحالة الاستثنائية المتعلقة بالولايات المتحدة وبريطانيا، لا توجد حالة أخرى في التاريخ، قامت خلالها احدى الدول بتسليم سلاح نووي إلى دولة أخرى، واتفق معظم المتحدثين على أن الخطر النووي ليس كبيراً، كما تصوره التقارير الصحفية، ويقول فيلدمان، انه رغم الصفات الكلامية المتطرفة احيانا لا أحد من القادة الإسلاميين برهن على أنه غير عقلاني.

ربما هو غير العقلاني، بالنسبة لهجوم نووي على اسرائيل ؟!!

يقول الجنرال بن نون، انه على الاقل في نظر القادة المسلمين، اسرائيل تمتلك المقدرة على توجيه الضربة الثانية، ومن ناحية أخرى، مهما كان الهدف داخل اسرائيل، فان الاماكن المقدسة معرضة للاصابة ايضا، ويضيف بن نون، انه فيما يكون التهديد النووي ضد اسرائيل بعيد الاحتمال، هناك خطر كبير من احتمال نشوب حرب تقليدية كبرى في منطقة الشرق الأوسط التي تسعى دولها من أجل امتلاك القوة النووية، وهو يقترح أن تعمل اسرائيل من أجل تعزيز قوتها التقليدية.

هل عملية ادخال الأسلحة النووية إلى منطقة الشرق الأوسط قابلة للنقض والابطال ؟!

يعتقد فيلدمان أنه من ناحية مبدئية يمكن نقضها، ولكن لا يوجد ضمان بان ذلك قد يتحقق، وقد أورد امثلة عن بعض الاقطار التي كانت على وشك التحول إلى قوى نووية، ثم قامت بتغيير مسارها، كما هو الأمر بالنسبة إلى كوريا الجنوبية وتايوان في السبعينات، البرازيل والارجنتين في الثمانينات، ومؤخراً، جنوب افريقيا، والاتفاقيات المعقودة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي من أجل تخفيض المخزون من الاسلحة النووية، تدخل في نطاق هذه المسيرة.

ما هي الوسائل التي يمكن بواسطتها نقض العملية ؟! يقول فيلدمان، أنه في بعض الاحيان، الدول نفسها تقرر وقف أو ارجاء العملية، ليبيا بدت فعالة في المجال النووي في السبعينات، وبعد ذلك تخلت عن هذا المسار. ايران مباشرة بعد ثورة الخميني في العام ١٩٧٩ اوقفت بصورة مؤقتة تطوير المفاعلين النوويين اللذين كان الشاه قد اشتراهما والعملية يمكن ايضا تغييرها أو ايقافها بواسطة عملية عسكرية مثل الهجوم الاسرائيلي في حزيران ١٩٨١، ضد المفاعل العراقي.

يقول نئمان الذي كان قد حذر العالم في أواخر السبعينات من خطر المفاعل العراقي، انه كان يدرك الحقيقة القائلة بان الامريكيين اعتبروا التصرف الإسرائيلي ضد المفاعل العراقي بمثابة دعوة من السماء، على رغم اعتراض وزارة الخارجية الامريكية، على البيانات العلنية التي تتضمن مثل هذا الكلام.

على المستوى الدولي، آلية المراقبة يمكن تحسينها، يقول فيلدمان، أن العمل الذي تقوم به الوكالة الدولية للطاقة النووية، وهو هام جدا، ولكنها تراقب فقط المنشآت المعلن عنها، وعلى أية حال، فإن المنشآت غير المعلن عنها هي التي تمثل مشكلة، وفيما يتعلق بقضية العراق، في اعقاب حرب الخليج فقط، تم الكشف عن مدى اتساع البرنامج العراقي، على الرغم من أن الحجم الكامل للبرنامج العراقي ربما يكون لا يزال مجهولا، وتشك وكالة الاستخبارات الامريكية بان ايران قد تكون اقامت منشآت غير معلن عنها، من أجل تخصيب اليورانيوم وهناك بند في معاهدة حظر استخدام الاسلحة النووية الكيماوية ينص على اجراء اضافة بند مماثل إلى معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية.

وهنا مشكلة أخرى تتمثل في الجهود المبذولة من أجل حمل الدول المزودة الراغبة بمساعدة الدول التي تسعى لتطوير قدراتها النووية الخاصة، على تأخير أو وقف مساعداتها ووفقا لما يقول فيلدمان، حتى الذين شعروا بالخزي فيما يتعلق بقضية العراق، يكررون نفس الخطأ مع ايران، بتجاهلهم الصفقات التي تتم بين المؤسسات الأوروبية والايرانيين وعلى اية حال، كما يقول نئمان، فإن الحكومة الالمانية قد تدخلت عندما حاولت الشركات الالمانية ان تساعد ايران في إعادة تأهيل المفاعلين اللذين كان الشاه قد اشتراهما.

> **بن نون يقول: إن التجربة التاريخية تدل على أنه لم يسبق لأي دولة أن استخدمت اسلحة غير تقليدية ضد دولة أخرى تملك رادعاً ملائماً**
>
> ● ● ● ●
>
> **فيلدمان يعتقد أن استعداد الدول الصغيرة على مقاومة الهيمنة الأمريكية آخذة بالازدياد**

واخيراً، هناك امكانية التوصل إلى معاهدة اقليمية لمراقبة الاسلحة النووية، وهو أحد الموضوعات التي تعالجها المفاوضات المتعددة الاطراف، التي تعقد حاليا، ضمن اطار مفاوضات السلام، أما موطن الضعف في الاطار الحالي، كما يقول فيلدمان فهو عدم مشاركة ايران والعراق فيه.

ويشير البروفيسور يهوشافاط هركابي – الفائز بجائزة اسرائيل في العلاقات الدولية – إلى أن التوصل إلى اتفاقيات جزئية للحد من التسلح، هو أمر ممكن حتى دون التوصل إلى اتفاقية سلام شاملة، رغم انه من المشكوك فيه فيما إذا كان تجريد منطقة الشرق الأوسط من الاسلحة النووية ممكنا في ظل هذه الشروط، وفي نفس الوقت يشك هركابي فيما إذا كانت المفاوضات الثنائية الحالية سوف تصل إلى نهاية ناجحة، دون التوصل إلى نوع من الاتفاق حول الحد من التسلح خصوصاً بالنسبة إلى سوريا التي لها علاقات وثيقة مع ايران.

وعلى أية حال، على اساس التجربة السوفياتية الامريكية في الخمسينات، يعتقد هركابي بانه لا بد أولا من اقامة مجتمع مشترك الاهداف، يساعد الطرفين على التفكير المشترك، أن الفرضية الاساسية التي تختفي وراء الحد من التسلح هي انه مهما كانت طبيعة الترتيبات التي يتم التوصل اليها فان الطرفين سوف يستفيدان منها.

احد اهداف المستويات المختلفة لمفاوضات السلام التي تجري حالياً، هو بالتحديد اقامة مثل هذا المجتمع المشترك الاهداف، ومن الضروري ايضا اقامة نظام من المراقبة الثنائية مثل النظام القائم بين البرازيل والارجنتين، وذلك بصورة رئيسية، بسبب ضعف ترتيبات المراقبة الدولية، التي تشرف عليها الوكالة الدولية للطاقة النووية.

ورغم أن لا أحد يعتقد بأن ايران من المحتمل أن تنضم في هذه المرحلة إلى مسيرة السلام في الشرق الأوسط، أو إلى اتفاقية للحد من التسلح، فإن هركابي يقول أن وضع ايران في حالة التوصل إلى اتفاقية سلام في الشرق الأوسط، سوف يكون مختلفاً عن وضعها في حالة عدم التوصل إلى اتفاقية سلام، ففي حالة غياب اتفاقية السلام ستكون ايران وخصوصاً إذا اصبحت دولة نووية القوة المهيمنة في منطقة الشرق الأوسط. والخطر ينجم بصورة رئيسية من طبيعتها الثنائية سوف يقود إلى اقامة تحالف شرق أوسطي معاد للاصولية يضم اسرائيل عند ذلك سيكون وضع ايران ضعيفا حتى ولو بقيت خارج الاتفاقيات.

رغم الموقف الايجابي بصورة عامة تجاه الحد من التسلح، لا أحد من المتحدثين يعتقد بان اسرائيل كانت، أو لا تزال مخطئة، في رفضها الانضمام إلى معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية، وقد برر نئمان السياسة الإسرائيلية بقوله انها كانت سياسة صادقة نزيهة، لانه في ظل الظروف السائدة حالياً في الشرق الأوسط، لا تستطيع اسرائيل ان تتخلى عن سياسة الغموض فيما يتعلق بموضوع الأسلحة النووية ان الانضمام للمعاهدة، والخضوع لاشراف الوكالة الدولية سوف يجبران اسرائيل على اللجوء إلى الخداع، كما فعل العراق ودول أخرى، هناك طبعا فائدة للخداع، لان الدول الموقعة على المعاهدة تستطيع أن تحصل بسهولة أكثر على المفاعلات والمواد القابلة للانشطار لاغراض سلمية وبعد ذلك تحول استخدامها لاغراض أخرى.

اضاف بن نون حجة أخرى، تأييداً لسياسة الغموض التي لا يمكن المحافظة عليها، في حالة انضمام اسرائيل إلى معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية وحتى بعد التوقيع على معاهدات السلام، سوف يكون هناك توتر في المنطقة، واحتمالات تكتسب دول المنطقة القدرة على انتاج الاسلحة النووية، يقول بن نون أن التجربة التاريخية تدل على أنه لم يسبق لأي دولة أن استخدمت اسلحة غير تقليدية ضد دولة أخرى تمتلك رادعاً ملائماً – وحتى رجال مثل صدام حسين – لم يجرؤوا على استخدام اسلحة غير تقليدية، عندما [illegible] رادعا فعالاً، ورغم الشخصية [illegible] من الرئيس [illegible] التي كان يملكها صدام حسين بقدر ما نستطيع أن نؤكد، لم تكن لديه أية نية لاستخدامها ضد الامريكيين أو اسرائيل، وبالنسبة إلى اسرائيل، لم يكن السبب في ذلك انه لم يرغب في توريطنا في الحرب، انه فعل كل ما باستطاعته لجرنا إلى الحرب، ولكنه لم يجتز عتبة الاسلحة غير التقليدية، والسبب الوحيد الذي منعه، هو فعالية سلاح الردع.

يتوقع كل من نئمان وهركابي مشاركة أمريكية أكبر في الجهود المبذولة، من أجل وقف انتشار الأسلحة النووية في الشرق الأوسط وكما يقول نئمان الآن، بعد زوال الخطر الاستراتيجي على الولايات المتحدة من حوالي ٢٠٠٠٠ رأس حربي لدى الاتحاد السوفياتي، اصبح لديهم المجال للتفكير في الاخطار التكتيكية التي قد تواجههم من بعض الحكام الديكتاتوريين في الشرق الأوسط أو الاقصى.

ويعتقد هركابي انه بسبب المخزون الواسع من الأسلحة في منطقة الشرق الأوسط، وخطر تحول حرب شرق أوسطية إلى حرب شاملة فإن احتمالات التدخل الدولي في مثل هذه الحرب تتزايد، وهو يستمد التشجيع من الحقيقة القائلة انه بموجب قرار مجلس الامن رقم ٢٥٥ لسنة ١٩٦٨، تعهدت الدول الكبرى بالتدخل، في حالة قيام دولة صغيرة نووية بالتهديد باستخدام أو الاستخدام الفعلي للاسلحة النووية ضد دولة صغيرة أخرى نووية أو غير نووية رغم أنه يعترف بأن هذا القرار لم يسبق أن وضع موضع التجربة عملياً.

وبخلاف نئمان وهركابي يعتقد فيلدمان ان معظم الجهود يجب أن تبذل على المستوى الاقليمي، لأننا لا نتجه نحو نظام عالمي جديد، ولكن نحو نظام عالمي قديم من الفوضى التي سادت في العشرينات والثلاثينات، ولان استعداد الولايات المتحدة للعمل كشرطي دولي اخذ يتضاءل، وهو يعتقد، بعكس هركابي، ان مقدرة الدول الصغيرة على مقاومة التدخل الخارجي، آخذة بالازدياد وليس بالتضاؤل.

ويتفق بن نون في الرأي مع فيلدمان، بأن مقدرة الدول الكبرى على التدخل في النزاعات الاقليمية اخذة بالتضاؤل، كما نشهد حاليا في قضية البوسنة، وهذا يرجع، من بين أمور أخرى إلى الحقيقة القائلة أن الدول الكبرى تقوم بتخفيض حجم قواتها المسلحة بصورة تدريجية، وفي الحقيقة، يقول بن نون، أن مقدرة الدول الكبرى العسكرية وخصوصا مقدرة الولايات المتحدة سوف تكون منخفضة إلى حد بعيد، حتى قبل أن تمتلك دول المنطقة الأسلحة الذرية.

وتتلخص كلمات هركابي في نهاية الندوة آمال ومشاعر المشاركين فيها نحن نمر اليوم في فترة حرجة، السلام لن ينقلنا إلى النعيم، سوف تظل هناك العديد من المشاكل بعد احلال السلام، ولكن في غياب السلام، سوف نجد نحن شيء مقارب للجحيم، وعلى اية حال، هناك مكان للامل بان التسوية السلمية، سوف تكون نقطة تحول تقود إلى التعاون والرخاء في المنطقة.



### دوائنا يعني حضارتنا

يحق لنا كأردنيون أن نعتز ونفتخر بما وصلت إليه صناعتنا الدوائية من تقدم ففي الآونة الأخيرة وقع الاختيار على الأردن كأحسن بلد في العالم الثالث يمتلك نظام مواصفات ومقاييس متطور ودقيق ١٠٠٪ وعليه فنحن نثق بقسم المواصفات والرقابة الدوائية في وزارة الصحة لدينا هذا من ناحية أما من الناحية الأخرى فصادرات الأردن من الصناعات الدوائية تأتي من حيث الترتيب في المرتبة الرابعة ومعظم صناعاتنا الدوائية مصدرة لدول صناعية ولا يفوتني في هذا السياق أننا أسرة واحدة وأن جميع شرائح مجتمعنا الأردني وحدة واحدة غير قابلة للتجزأة فليس هنالك أسياد ولا عبيد فالجميع أسرة واحدة متماسكين متحابين متراحمين ونحن والحمد لله يألف غيرلذلك.

يسرني أن أطمأن الجمهور الأردني الكريم على أن دوائنا فيه الشفاء وأن ثقتنا بدوائنا تعني ثقتنا بأنفسنا لذلك على الأردني أن يثق بقدرة إنساننا على الخلق والإبداع وأن يكون هذا الشعور بمثابة السمو فوق كل الصغائر وبالتالي فتقديرنا العظيم لأصحاب المبادرات من رجال الرعيل الأول الذين بادروا إلى إرساء دعائم صناعة دوائية أردنية متطورة حتى صار الدواء الأردني سفير خير لكل أصقاع الدنيا ولا أبالغ إن قلت إن صناعتنا الدوائية تعني نقلتنا النوعية وشهادة حسن التزام بخطنا الحضاري والإنساني وأخيراً تحية لكل السواعد التي بنت وعلت صروح البناء.

**الصيدلاني محمد الأطرش**

### غرفة النعيم

في سجن "القلعة" في دمشق كان يوجد مهجع كبير كتب عليه "غرفة النعيم" وكان مخصصا للسجناء المحكومين بالاعدام !

ولا أحد يعرف السبب في اطلاق هذا الاسم المفرح على قاعة تضم المحكومين بالموت، وعندما سألت مدير السجن آنذاك المرحوم العقيد أدهم عكاش عن سبب هذه التسمية، أجابني بظرفه المعهود أن سبب ذلك أن العرب كانت تطلق على الأجرب لقب «سليم» تيمناً.

ولا شك أن عرب القرن العشرين أمناء للتراث، وخصوصا منهم بعض حكامنا الذين نموت فيهم حبا وعشقا، ونرفعهم إلى سدة المسؤولية بالمبايعة الاجماعية تارة، وبالانتخابات بنسبة ٩٩ بالمئة تارة أخرى، فالعرب تسري في شرايينه دماء الخليل بن أحمد وسيبويه، ولذلك حين يقول لك أمير الكويت أو حاكم عجمان أنه مؤمن بالحرية، فمعنى ذلك الضد تماماً!

وبما أن الأمور في لغتنا العربية الجميلة على هذه الدرجة من الوضوح والصراحة، فإن باستطاعتنا أن نفهم الكثير مما أشكل علينا في تاريخنا المعاصر.

فالحاكم الذي يقول أن ليس في بلاده سجناء سياسيون، صادق في كلامه بدون أدنى شك لأن معنى الكلام بالعربية هو العكس تماما.

والتاجر العربي الذي يحلف لك بأي يمين تختاره أنه خاسر في تجارته، وأنه لا يقبض عمولات ولا يدفع رشوات لاصحاب النفوذ، غير حانث في قسمه، لأن الأمر في اللغة بالضد.

واليساري العربي الذي يدافع عن حقوق العمال والفلاحين وصغار الكسبة، وله حسابات بمليارات الدولارات، هو رجل لا يمارس الكذب اطلاقا، فكل شيء عندنا بالعكس.

وعلى هذه الأسس الواضحة وضوح المواقف العربية من جميع قضايا العالم، فإن من الضروري في المستقبل أن يتعلم اطفالنا منذ نعومة ظفارهم أننا أول من اكتشف الديالكتيك على وجه الكرة الأرضية، اكتشفناه قبل المرحوم هيغل، فالديالكتيك يقوم على أربعة قوانين يأتي "التناقض" على رأسها، ونحن عندنا كل شيء يؤول إلى نقضيه. غير أننا تفوقنا على الغرب حتى في هذه النقطة، فعندهم صراع المتناقضات يؤدي إلى تركيبة جديدة متطورة، وعندنا يؤدي إلى انتصار النقيض الأكثر سوءاً.

كم هم صحيح ما يقوله بسطاء الناس في بلادنا: اسمع تفرح، جرب تحزن !

**نعيم فرح**

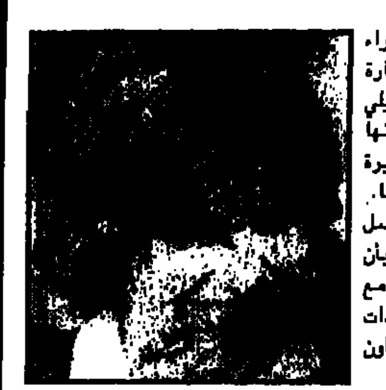
### عدد من كبار المسؤولين يزورون السفارة السورية في عمان معزين بوفاة نجل الأسد

عمان - بترا زار عدد من كبار المسؤولين والمواطنين امس السفارة السورية في عمان ولليوم الثاني على التوالي للتعزية بوفاة المرحوم الرائد الركن المهندس باسل الأسد نجل سيادة الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية.

فقد زار السفارة أمس عدد من السادة الوزراء وأعضاء مجلسي الأعيان والنواب وكبار المسؤولين وعقيلة الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء ورؤساء وممثلي الفعاليات الشعبية والاحزاب وشيوخ ووجهاء العشائر وعلماء الدين الإسلامي ورجال الدين المسيحي ورؤساء الفعاليات الاقتصادية والمهنية والنقابية وجمع من المواطنين.

كما زار السفارة وقدم التعازي عدد من رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية والمنظمات والهيئات العربية والدولية المعتمدة لدى المملكة.

### رئيسة الوزراء التركية تتعهد ببيع المياه لإسرائيل



معاريف: قالت رئيسة وزراء تركيا تنسو شيلر، عن الزيارة التي قام بها الرئيس الإسرائيلي عازر وايزمان لتركيا مؤخراً، انها زيارة تاريخية ولها أهمية كبيرة بالنسبة للبلدين والمنطقة باسرها.

وفي مقابلة مع مراسل صحيفة معاريف قالت تنسو بأن المحادثات التي أجرتها مع وايزمان كانت ناجحة ومفيدة وذات أهمية ودارت حول ايجاد تعاون مشترك بين تركيا واسرائيل.

وحسب شيلر فقد اتفق على إقامة مشاريع من شأنها زيادة حجم التجارة بين الدولتين.

وأشارت رئيسة وزراء تركيا ايضاً إلى أن تركيا تهتم بصورة خاصة باقامة مشاريع في مجال المياه، وعلى استعداد لبيع المياه إلى اسرائيل. وقد رحبت بدعوة عازر لها لزيارة اسرائيل، ووعدت بأن تقوم بهذه الزيارة قريباً.

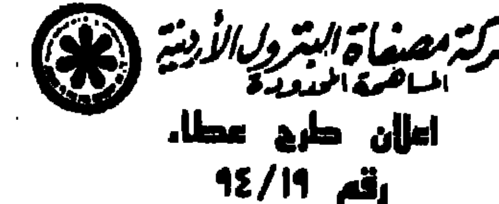
وأضافت أن تركيا ستزيد من تدخلها في موضوع السلام في الشرق الأوسط ولم تخف شيلر البالغة من العمر ٤٧ عاما الحب الذي تكنه لاسرائيل وقالت: إن لي اصدقاء كثيرين في اسرائيل والولايات المتحدة وتعلمت منهم بعض العبارات بلغة "الايدش".











## رأي طبيب عيون في العيون...

عزيزتي.. عيناك هما كنز جمالك، كلما انتقدت منه شيئاً لجأت لتستخرجي جواهره الدفينة المحلاة بلون عينيك، انهما الورقة الرابحة التي تستعمليها طول سني العمر حتى الشيخوخة.

يقول أحد الأطباء: المرأة مخلوق رقيق تبدو كرامته في عينيه ويصعب عليه أن يخبيء ما بداخله والحالة النفسية تظهر بوضوح على عينيها سواء سعادة أو حزن.

فالإنسانة السعيدة تتمتع ببريق العينين بينما الحزينة ذابلة العينين

ويضيف الدكتور: أطالب المرأة بناء على ذلك أن تحذر استخدام مواد التجميل بكثرة لوجود المواد الكيماوية في مكوناتها، مما يسبب حساسية للعين وجلد الجفن، ولهذا أنصح بتفادي دخول رواسب كيماوية مثل «الماسكرا» إلى داخل العين، لأنها تمثل جسماً غريباً.

وعند وضع «أي لاينر» تجب مراعاة أن يكون فقط على الجلد الخارجي للجفن، فقد يصيب القلم أو الفرشاة قرنية العين ويؤدي إلى جرحها والتهاب العين فضلاً عن وجود مادة بلاستيكية تسبب أحياناً انسداد قناة مجرى الدموع وبهذه المناسبة أكد الدكتور في حديثه أن الكحل المادة الشعبية المنتشرة لا تلحق أي أضرار بالعين وهي أفضل من المواد الاصطناعية.

كما أكد الدكتور أن المادة المستعملة كظل «الشادو» تصيب الجلد (جلد الجفون) بالاكزيما وللتقليل من خطر هذه المواد يجب ازالتها تماماً من العين قبل النوم بواسطة كريم خاص.

أما عن فترة الحمل وعلاقتها بالعين قال عنها الدكتور: يخشى على المرأة من ارتفاع ضغط الدم وإذا حدث، فإنه ينعكس على قاع العين في صورة نزيف أو ارتشاح أو انفصال شبكي في اسوأ الحالات وهذه الأعراض الثلاثة هي سلسلة متصلة تقود بعضها إلى بعض ومهما كانت آلامها فإنها لا تسبب قطعاً في الشبكية وتزول كل هذه الأمراض بعد الحمل.

ومع تكرار الحمل وتعدده عند الأمهات المرضى بقصر النظر تضعف القدرة على الإبصار، أما حالات قصر النظر الشديدة التي يصاحبها تحلل في خلايا الشبكية فينتج عنها انفصال شبكي نظراً للجهود العضلية التي تبذلها الأم اثناء الوضع وينصح في هذه الحالات بالعملية القيصرية لتفادي الانفصال الشبكي، وهناك مشكلة أخرى تظهر في فترة الحمل عند حدوث التهابات أو بؤر صديدية في عنق الرحم، مما يسفر عن التهابات العين بما يسمى الالتهاب القزحي المشيمي.

واختتم الدكتور قوله إن أنسب الأطعمة للعين وسلامتها هي الخضروات الطازجة والأطعمة التي يدخل فيها (فيتامين A) مثل اللبن، الجزر الأصفر، الخس والجرجير والبيض والسمك. مع تمنياتنا بدوام السلامة لعيونك..

### كيف تنتصر المرأة على آلام المفاصل

## المشي هو القديم الجديد لوقاية الركبتين

مع اقتراب الإنسان من سن الثلاثين، قد يبدأ حدوث هذا المرض، وإن كان في هذه المرحلة لا يسبب اعراضا واضحة. هكذا يقول الدكتور تحسين الحديد ويضيف: ولكن عند اقتراب الانسان من سن الستين أو السبعين يزيد انتشار هذا المرض إلى ٧٠٪ وإن كانت الأعراض تظهر على عدد قليل من هؤلاء.

والأعراض التي تظهر عبارة عن ألم أثناء حركة المفصل. وتختفي هذه الآلام بمجرد توقف المفصل عن الحركة.

كذلك يصعب تحريك المفصل خاصة بعد فترة الراحة الطويلة. وقد يسبب المرض تغير أو تورما في شكل المفصل المصاب. وهذه الحالة يسميها الأطباء الروماتيزم الغضروفي.

ومن المعروف أن الغضاريف أساسية لسلاسة حركة المفصل. فإذا حدث ما يؤثر على ميكانيكية المفصل مثل زيادة وزن الجسم أو اعوجاج الساقين أو حدوث ضعف في أربطة المفصل. في كل هذه الحالات تتأثر الغضاريف وينتج عن ذلك حدوث خشونة تمتد إلى اطراف المفصل حيث تنمو زوائد غضروفية عظيمة تزيد الموقف تعقيداً.

ولحسن الحظ.. فإن تقدم هذا النوع من الروماتيزم بطيء جداً، فهو يحدث على مدى سنين طويلة، وتنتابه فترات من الهدوء، وأهم المفاصل المعرضة للإصابة السلاميات النهائية للأصابع وإبهام اليد، مفاصل الرقبة، والمفاصل القطنية، ومفاصل الفخذ والركبة وإبهام القدم.

وهناك نوع وراثي من روماتيزم الغضاريف، وهو نوع وحيد وينتشر بين النساء بنسبة أكبر من الرجال «قد تصل إلى عشرة أضعاف» ويزيد انتشار هذه الحالة في النساء بشكل واضح أثناء فترة انقطاع الدورة الشهرية.

وفي هذه الحالة تظهر عقد روماتيزمية غضروفية في مفاصل السلاميات النهائية للأصابع.

وهذا النوع الوراثي هو النوع هو النوع الوحيد الذي يورث، وهو لا يسبب صعوبة في استعمال اليد. وهكذا تبقى وظيفة اليد شبه سليمة. ولحسن الحظ ايضاً فإن هذا النوع من الروماتيزم لا يصيب مفصل الفخذ عند المصريين، ولكنه يصيب الركبه بصفة خاصة.

وأهم نصيحة لمرضى الروماتيزم الغضروفي للركبة هي إنقاص الوزن وعدم الوقوف لفترات طويلة وتجنب صعود السلالم والنزول عليها مرات كثيرة. مع عدم إطالة الركوع أو الجلوس القرفصاء كما أنصح بالمشي لفترات تتزايد بالتدريج. ففي أول مراحل الإصابة لا يستطيع المريض أن يمشي أكثر من فترة محدودة تزيد كل أسبوع بمقدار خمس دقائق.. حتى يتمكن في النهاية من المشي يوميا ما بين نصف الساعة والساعة.

وقد ثبت علمياً أن المشي هو أهم وسيلة لعلاج ووقاية وتغذية غضاريف الركبتين.

ولحسن الحظ فهناك الآن أدوية لعلاج هذا المرض على المدى الطويل.. فهي ليست أدوية مسكنة، ولكنها أدوية لحماية وتغذية الغضاريف.

وباستعمال هذه الأدوية يمكن التغلب على مشكلة الروماتيزم الغضروفي خاصة أنه من الأمراض التي لا تسبب ارتفاعاً في سرعة الترسيب. ولا تسبب ضرر للصحة العامة ويمكن علاجها بسهولة حيث أنها عادة تصيب مفصلا واحداً فقط. ويمكن التركيز على علاجه.

ومن الضروري أن نتذكر هنا ما تأكد اخيراً من أن هذا المرض لا يرتبط بالتقدم في العمر كما كان الاعتقاد سائداً من قبل.





## وزير التجارة الاميركي

### رفع الحصار عن العقبة مرهون بنتائج عملية السلام

كتب عصام العجالي

قال وزير التجارة الأميركي رون براون أن رفع الحصار الاقتصادي المفروض على ميناء العقبة مرهون بالنتائج النهائية لعملية السلام، وأن تحقيق السلام سينعكس ايجابياً على مستقبل المنطقة باكملها. وكان الوزير الاميركي يتحدث من واشنطن في مؤتمر صحفي عبر الاقمار الصناعية شارك فيه صحافيون ورجال أعمال من الأردن ومصر والاراضي المحتلة واسرائيل. وخصص للحديث عن جولته الشرق اوسطية المقبلة التي ستشمل مصر واسرائيل والاراضي المحتلة والأردن والسعودية.

واضاف الوزير براون أن زيارته للأردن تهدف إلى تعزيز وتقوية الروابط التجارية معها، وأن أهميتها تكمن في كونها أول زيارة منظمة إلى عمان منذ عقد من الزمان وتاتي لتقصي الأمور من أجل التوصل إلى صيغة مثلى للتعامل والتعاون بين الجانبين مشيراً إلى أن هدف جولته في المنطقة هو هدف شمولي ومتوازن النظرة إلى كافة للدول دون أعطاء افضلية لدولة على حساب الأخرى، وخاصة ما يتعلق بمصر واسرائيل.

واوضح براون أن احلال الاستقرار والأمن والسلام في منطقة الشرق الاوسط سيكون البنة الاساسية لجلب الاستثمارات الأميركية إلى المنطقة.

وقال أن وفدا من مسؤولين حكوميين ورجال أعمال سيرافقه في زيارته للمنطقة، وذلك لتقصي فرص ومجالات الاستثمار في المنطقة والعقد لقاءات مع المستثمرين ورجال الأعمال في الدول التي سيزورها.

وأكد براون في رده على سؤال حول المعوقات التي تقف في وجه الصادرات الأردنية إلى الولايات المتحدة ان زيارته للمنطقة لا تهدف فقط إلى زيادة نسبة الصادرات الاميركية، وانما ايضا تسعى للتوصيل إلى نوع من التوازن في العلاقات التجارية ما بين دول هذه المنطقة والولايات المتحدة وكذلك محاولة ازالة الحواجز التي تقف في وجه التبادل التجاري نظرا لاهمية القطاع التجاري في التنمية الاقتصادية وخلق فرص العمل.

واضاف براون في رده على سؤال حول العلاقات الاقتصادية الاسرائيلية العربية وخاصة الخليجية ومسألة المقاطعة العربية عن اسرائيل مؤكداً أن السلام سيخلص فرصاً حقيقية للتعاون الاقتصادي والتجاري في المنطقة بالإضافة إلى أن شعوب المنطقة تنتظر تغييرا ايجابية نتيجة لعملية السلام.

وقال براون أنه والوفد المرافق سيزورون المناطق المحتلة للاطلاع على الواقع على احتياجاتها بالإضافة إلى هناك جهودا اميركية حثيثة بذلت لجلب الاستثمارات الأميركية إلى المناطق خاصة بعد لقاء اليهود والعرب الاميركان ذلك لأن الناس هناك ينتظرون ما ستتمخض عنه عملية السلام من مكاسب اقتصادية واقعية تغير حياتهم إلى الافضل.

واضاف أن مشاريع البنية التحتية في المناطق المحتلة ستكون مجال اهتمام استثمارات الشركات الاميركية ولكن المهم هو معرفة وتحديد هذه القطاعات والذي سيكون احد اهداف زيارته.

وأشار إلى أنه سيقابل مسؤولين من منظمة التحرير الفلسطينية للتنسيق معهم في المجالات الاقتصادية.

كما أكد على أهمية التعاون الاقتصادي والتجاري والتكنولوجي فيما بين واشنطن واسرائيل في المجالات المدنية.

هذا ومن المقرر أن يصل براون إلى عمان يوم الإثنين القادم في زيارة قصيرة يلتقي خلالها وزراء التخطيط والمالية والصناعة والتجارة وعددا من المسؤولين في القطاع الخاص لبحث التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين..

## اوروبا أكبر كتلة اقليمية في التاريخ

تأخذ بنية التجارة الدولية منحى جديد مع بداية هذا العام على الصعيدين التجاري والسياسي. ويتمحور هذا التغير حول انشاء تكتلين اقليميتين كبيرتين هما المنطقة الاقتصادية الاوروبية ومعاهدة التبادل الحر لدول أميركا الشمالية «نافتا» ولا تعبر هاتان الكتلتان عن رغبة في التحرير الاقتصادي فحسب، بل تستجيبان لطموحات سياسية ايضا، اما بقية الكتل العالمية فلن تستطيع المساهمة في انفتاح الاسواق العالمية قبل كانون الثاني ١٩٩٥، تاريخ بدء تطبيق اتفاقات «جات».

وتعتبر المنطقة الاقتصادية الاوروبية من حيث طموحاتها وحجمها ووزنها في التجارة العالمية، أكبر كتلة اقليمية في التاريخ فقد اشتركت دول الجماعة الاثنتا عشرة مع خمس دول متجاورة هي النمسا والسويد والنرويج وفنلندا وايسلندا في بناء منطقة تبادل حر، لا تصل في كل الحالات إلى الوحدة الجمركية، لكن هذا المجال يتيح لمواطني كافة الدول المساهمة في التنقل بحرية والاقامة والعمل في البلد الذي يرغبون. أما حجم المبادلات ضمن هذا المجال فيعادل ٤٠٪ من اجمالي المبادلات العالمية. وبغض النظر عن تفوقه على «نافتا» من حيث عدد السكان أو اجمال الناتج المحلي، فهو يرسم قبل اي شيء ملامح اوروبا في نهاية هذا القرن وتريد كل من فنلندا والسويد والنرويج والنمسا أن تكون مساهمتها فيه خطوة أولى على طريق انضمامها إلى الوحدة الاوروبية، وهذه النقطة موضع مفاوضات تجري منذ وقت مع دول الجماعة الاثنتي عشرة، وسيتم الانضمام في كانون الثاني ١٩٩٥، إذا سارت الأمور دون عراقيل كما صرح والفانغ شوسيل وزير اقتصاد النمسا فإن المجال الاوروبي هو مرحلة تحضيرية قبل دخول حلقة الجماعة.

وعلى الرغم من أن اتفاقية التبادل الحر لدول أميركا الشمالية - الولايات المتحدة وكندا والمكسيك - لا تصل إلى مستوى طموحات المجال الاوروبي، فإن لها اهدافها الدبلوماسية والسياسية ايضا.

وإذا كان هدف «نافتا» استحداث سوق اميركية مشتركة فحسب بخلاف هدف الجماعة الاوروبية التي تسعى لتحقيق مستوى في التوافق النقدي والسياسي والاجتماعي وإذا بدا ظاهريا انها مجرد اتفاق تجاري، فهذا لا ينفي حقيقة أنها تتفق مع الاستراتيجية السياسية الدقيقة للولايات المتحدة فهي تركز بالدرجة الأولى على تعميق التطور الاقتصادي المهم في المكسيك بهدف وقف زحف الهجرة باتجاه الولايات المتحدة: هذه الهجرة التي تستحيل السيطرة عليها بسبب طول الحدود المشتركة بين البلدين كذا تجيب اتفاقية «نافتا» على طموحات الولايات المتحدة بعلاقات متميزة مع كافة دول اميركا اللاتينية وهي ما حرصت عليه الإدارات الاميركية منذ عهد الرئيس جيمس مونرو وحاليا تطرق كافة هذه الدول - باستثناء البرازيل - باب «نافتا» ويلقى هذا الاتجاه تشجيعا من الرئيس كلينتون الذي يأمل بانضمام «كافة الديمقراطيات الاميركية اللاتينية إلى هذا الاتفاق الاميركي الكبير».

لاتريبيون ديفوسيه.

## التعددية الاخبارية وملكية اجهزة الإعلام

في بريطانيا من المرجح أن تتيح مراجعة قوانين ملكية اجهزة الإعلام الإذاعية، عند اكتمالها بعد ستة أشهر مجالاً أكبر لناشري الصحف لتملك القنوات التلفزيونية. وذكر بيتر بروك وزير التراث الوطني الذي وعد بهذه المراجعة الشاملة عند اعلانه في تشرين الثاني مقترحات تتابع بالسماح لشركة واحدة بالحصول على ترخيص لقناتين تلفزيونيتين انه يود أن يرى إسهاماً بريطانياً في السوق المتعاظمة الاتساع.

وتجري المراجعة في ظل خلفية من التغيرات المتسارعة في الصناعة الإعلامية، وتنامي تدويل ملكية اجهزة الإعلام والصحافة. ويطالب اصحاب ومن بينهم شركة بيرسون مالكة «فايننشال تايمز» واصحاب «اسوشيتد نيوز بيبرز» ومالك «ديلي ميل» يمارسون ضغوطا مكثفة لازالة القوانين الحالية التي تمنع تملك اكثر من ٢٠٪ من اسهم اية محطة تلفزيونية أو اذاعية.

وقال فرانك بارلو، المدير الإداري لدى شركة بيرسون «ان التراضي لن تؤدي هذه المراجعة إلى الاطراف، يجعلنا نرحب بها، انه توسيع طبيعي لنشاط نشر الصحف».

ويشارك في المراجعة مسؤولون من وزارة التراث الوطني ووزارة التجارة والصناعة ووحدة وضع السياسات في مقر رئيس الوزراء البريطاني وعلى اكتمالها يتوقع عقد لقاءات لاحقة على مستوى وزاري، مما يوحي بعدم حدوث تغيرات في السياسة الحالية قبل حلول الخريف والمهمة كما حددها بروك تتلخص في مراجعة البنود التي خضعت للنظر عند استصدار قانون الاذاعة في ١٩٩٠ وتشتمل كذلك على مراجعة مجموعة من العلاقات المتنوعة بين الصحف، وشركات التلفزيون، ومحطات الاذاعة والصحافة.

ويشكل غلام رحيت ماوجودي مؤلام مسؤولة شؤون التراث الوطني في حرب العمل بالعلان غير انها تساءلت عما إذا كان سيسمح للصحف المشاركة أوسع في تملك الشبكات التلفزيونية نظير قبوله بفرض ضريبة القيمة المضافة VAT عليها في الموازنة المقبلة.

وذكر بروك في لقاء مع هيئة الإذاعة البريطانية إن الخطة ستتوسع في نظرتها لتشمل الصيرورة التي يتطور بها العالم بشكل واسع وهذا يمكن أن يشمل كل شيء كالبرامج إلى الافلام التلفزيونية والفيديوهات والموسيقى والعاب الكمبيوتر والتصفح المنزلي والمعلومات من كل شاكلة.

لكن على الرغم مع ذلك اصر على ابقاء قاعدة الانتاج الداخلي البريطاني لان الناس يرغبون في مشاهدة عروض منتجة في بلادهم من خلال ثقافتهم الوطنية ومن المهم كذلك الحفاظ على تعددية الاراء وتنوع الخيارات في الاذاعة.

فايننشيال تايمز

عاد الزميل صخر أبو عنزة

نائب رئيس مجلس إدارة

الزميلة جريدة البلاد الغراء مؤخرة إلى البلاد قادماً من الديار السعودية بعد اداء مناسك العمرة.

# دار الدواء
## إقتحام أوسع للأسواق العالمية

## أدوية بمواصفات عالمية ومشاريع رائدة في الصناعة الصيدلانية

يقول السيد غزاز جردانة رئيس مجلس إدارة شركة دار الدواء للتنمية والاستثمار أن الشركة قامت منذ تأسيسها على مبادىء ثابتة ترتكز إلى الإبداع والتطور وتتصف بالحيوية والنمو، وترتبط بالجودة والتفوق.

ويضيف السيد جردانة أن "دار الدواء" ستبقى، كما كانت منذ أن بدأت إنتاجها عام ١٩٨٠، ملتزمة بالجودة والتفوق وتصنيع منتجاتها حسب أرقى المواصفات العالمية ومبادىء الممارسة الجيدة للتصنيع الدوائي.

ويؤكد السيد محمد القتيلي المدير العام لدار الدواء أن الشركة التي تضم أربعمائة موظف تساهم، من خلال عملها ومن خلال مشاركتها في مؤسسات أخرى، في نمو المجتمع وتطويره وتوفير فرص العمل للأيدي العاملة.

ولعل ما يميز هذه الشركة هو ريادتها للتصنيع الدوائي في الأردن والوطن العربي وتمكنها من فتح أسواق الصناعة الدوائية الأردنية في ست وعشرين دولة عربية وأجنبية.

• وفي جولة "البلاد" في مصنع الشركة ودوائرها تابعنا مراحل تصنيع الدواء ورأينا الأجهزة الحديثة جداً التي تشغلها خبرات أردنية كفؤة ومتميزة، كما لمسنا مدى الدقة في إجراء الاختبارات والفحوصات المخبرية على الدواء ومكوناته.

### دائرة البحث والتطوير

تضم هذه الدائرة طاقماً من المختصين من ذوي الكفاءة والخبرة العاليتين من حملة شهادة الدكتوراه والشهادات الأكاديمية في الصيدلة، والكيمياء، والأحياء، ومساعدي الصيادلة.

وفي هذه الدائرة توجد كافة الأجهزة المتطورة اللازمة لعمل التراكيب والتحاليل وتطوير "دراسات الثبات". إضافة إلى الأنظمة الفعالة التي تضمن استمرار تطوير نوعية وفعالية وزمان الأدوية المصنعة وإضافة منتجات جديدة إليها ونقل تكنولوجيا تصنيع الأشكال الصيدلانية واستخدامها في التغلب على المشاكل الإنتاجية.

ومن أهم النشاطات التي تقوم بها هذه الدائرة الابحاث التطبيقية ودراسات التكافؤ الحيوي والتوافر الحيوي.

ولتنمية قدرات الدائرة العلمية والفنية فإن الشركة تقوم سنوياً بإيفاد عدد من العاملين فيها إلى المؤتمرات العلمية التي تعقد داخل وخارج الأردن.

### دائرة التسويق

تتحمل هذه الدائرة مسؤولية دعم مكاتبها وموظفيها في الأردن وفي باقي مناطق العالم التي تباع فيها منتجات "دار الدواء".

وقد ساهم الأسلوب العلمي الذي تنتهجه هذه الدائرة في زيادة معدل مبيعات الشركة وتغلغلها في الأسواق العالمية.

واستطاعت الخبرات الكفؤة في دائرة التسويق ايصال منتجات دار الدواء إلى الأسواق التالية.

الشرق الأوسط: الأردن، العراق، سوريا، لبنان، إيران.

الخليج العربي: المملكة العربية السعودية، البحرين، عمان، قطر، الإمارات العربية المتحدة، اليمن.

شمال افريقيا: تونس، ليبيا، الجزائر، مصر

افريقيا: نيجيريا، ليسوتو، السودان، اثيوبيا، ليبيريا، تنزانيا

أوروبا: مالطا، رومانيا، روسيا، بلغاريا

الشرق الأقصى: هونغ كونغ، ماليزيا

### دائرة الانتاج

انهت "دار الدواء" مؤخراً العمل في مخططات التوسع الثانية بالشركة، وذلك من خلال إضافة مصنعين جديدين، وتركيب أجهزة حديثة ذات قدرة انتاجية عالية فيهما.

ويقوم عدد من الصيادلة المهرة ذوي الخبرة الطويلة في مجال تصنيع المستحضرات الصيدلانية بالعمل في هذه الدائرة.

وتتوافق جميع طرق التصنيع والتوثيق ومراقبة الانتاج مع أحدث شروط مواصفات التصنيع الجيدة، وتتم جميع هذه العمليات بواسطة الحاسوب الآلي.

وتهدف دائرة الانتاج إلى تعزيز إدارة ومراقبة النوعية والانتاجية وتحسينها للوصول إلى أعلى مستويات الانتاج.

### دائرة الرقابة

أدى وجود دائرة الرقابة في "دار الدواء" إلى اعتبار منتجات الشركة من أفضل المستحضرات الصيدلانية في السوق المحلي وفي السوق العربي أيضاً.

وفي هذه الدائرة العديد من الآلات والأجهزة الحديثة التي يشرف عليها عدد من الصيادلة وحملة الشهادات العلمية الأخرى الذين يجرون الاختبارات لتحليل الانتاج، وتخضع لهذه الإختبارات المواد الخام ومواد التعبئة والتغليف.

### دائرة المواد

تم استحداث دائرة المواد في الشركة لتعزيز التكامل في الأداء، والنشاطات المتعلقة بتخطيط الانتاج والمشتريات والشحن.

وتتكون هذه الدائرة من ثلاثة أقسام مزودة بالكمبيوتر، وهي قسم المشتريات وقسم تنفيذ الطلبات، والمستودع.

### دائرة الهندسة

استحدثت هذه الدائرة للحفاظ على أجهزة وآلات الشركة، وضمان استمرار ادائها على أفضل وجه.

وقد تم تطبيق نظام إدارة الصيانة الذي يشتمل على التخطيط الإستراتيجي للصيانة الوقائية والدورية وصيانة الأعطال.

وفي الدائرة طاقم خاص يعمل على الدراسة التقنية والإدارية للمشاريع الجديدة ذات الجدوى الاقتصادية التي تقوم بإعدادها الشركة بشكل منفرد أو في مشاريع مشتركة بين الشركة ومؤسسات أخرى.

### دائرة التسجيل

تم تطوير دائرة التسجيل في "دار الدواء" حتى تفي بالحاجة الملحة للنمو والتطور ليتم استكمال ملفات تسجيل المعلومات والمواصفات الدوائية عبر الأسواق العالمية.

وتوظف الدائرة موظفين متخصصين من ذوي الخبرة العالية للعمل على تسجيل جميع منتجات «دار الدواء» بالتعاون مع دائرة التسويق.

### دائرة التخطيط والتطوير

تم انشاء هذه الدائرة حديثاً للقيام بعمليات التخطيط لدوائر الشركة المختلفة، وتقوم الدائرة بترسيم برامج الانتاج القصيرة والطويلة الأمد لجميع الخطوط الانتاجية بالشركة.

### دائرة تأكيد الجودة

تقوم هذه الدائرة بتحديث وتحسين جميع الأنظمة العاملة بالشركة بما في ذلك طرق التصنيع والرقابة والتوثيق وتدريب الموظفين على طرق التصنيع الدوائي الجيد. كما تعمل على نقل التكنولوجيا المتقدمة والمتطورة باستمرار لتؤمن للشركة التوافق الدائم مع متطلبات الصناعة الجيدة.

إن تطور دار الدواء ونموها السريع دفع بها لإعادة الاستثمار في مشاريع جديدة رائدة لها علاقة بالصناعة الصيدلانية أو مرتبطة بها.

ومن المشاريع المرتبطة بدار الدواء

١- شركة دار الدواء للصناعات البيطرية والزراعية، وهي شركة تقوم بتصنيع الأدوية البيطرية والزراعية وتسويقها محلياً وخارجياً.

٢- شركة الشفاء للصناعات الدوائية، وهي شركة في اليمن تقوم بانتاج وتسويق الأدوية، وتديرها "دار الدواء" بشكل كامل.

٣- دار الغذاء، وهي شركة ستقوم بانتاج وتسويق أغذية الأطفال وأصناف أخرى من الأغذية.

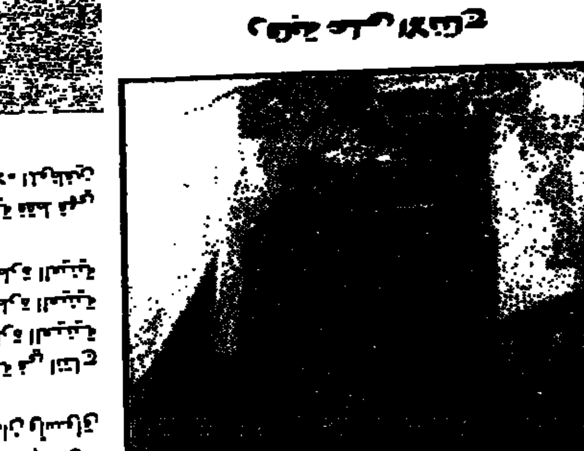
**إمتيازات العاملين في "دار الدواء"**

**يتمتع العاملون في "دار الدواء" بالامتيازات التالية:**

١- رواتب لشهرين إضافيين كل عام – الثالث عشر والرابع عشر.
٢- عطلة يومين في الاسبوع – الخميس والجمعة
٣- ينتهي دوام الموظفات (حوالي ٢٠٠ سيدة وآنسة) في وقت مبكر.
٤- يتمتع العاملون في "دار الدواء" باشتراكهم في التأمين الصحي.



# API



# العطر قطار ينقلكَ وينقلك إلى حيث مبتغاكَ ومبتغاك فلا تترددي بركوب القطار

بقلم: عبير عبد الفتاح

إن ابطال اثينا كانوا يتعطرون رفضت اسبرطة ذلك وطردت العطارين منها. ومن الأصوات القليلة التي ارتفعت ضد العطور في اثينا، حيث كان التعطر دليل الانتماء إلى طبقة اجتماعية معينة، صوت اتباع مدرسة سقراط القائلة أنه «لا عطر إلا الفضيلة».

وكان الرومان، رجالاً ونساء، يستعملون العطور في حماماتهم والزيوت العطرية لتدليك اجسامهم أثناء الحمام وبعده.

ولمي حيثان استعمال العطور انتشار بين الهنود اناثاً وذكوراً وكان من الفنون التي أوصى الحكماء بالاهتمام بها. نجد أن جلد اليابانيين لم يعرف العطور ابدا إذا اكتفوا بتعطير ملابسهم. وقد ظل القول ينطبق على الرجال والنساء في اليابان «خاصة بنات العائلات المحترمة بعد ان استعملت فتيات الجيشا العطور» حتى فترة قريبة جداً حين اصبحت المرأة اليابانية تستعمل العطور الخفيفة بينما ما زال الرجل يصر على رفضها.

ولو القينا نظرة سريعة على اوروبا ما قبل الثورة الفرنسية لوجدنا أن حكامها كانوا يقبلون على استعمال العطور دون تحفظ، فها هو لويس الرابع عشر يحتكر حق استعمال العطر المستخرج من زهر البرتقال لنفسه فقط، وها هو الملك الانجليزي هنري الثامن يصنع عطوره ومراهمه بنفسه في البلاط كي لا تتسرب اسرارها إلى الآخرين فيستعمل مثلها غيره. وها هو لويس

الخامس عشر يدعو المقربين من افراد الطبقة الارستقراطية إلى غرفة نومه كل صباح للمساعدة في اختيار ملابسه والبودرة المعطرة لباروكة شعره والعطر الملائم لاحداث ونشاطات اليوم.

وكان ليس الرجال والنساء لخواتم تخفي داخلها العطور موضة شائعة في عصر النهضة. وقد عادت هذه الموضة إلى الظهور في عام ١٩٠٠ حين كانت اناقة الشاب المهتم حقاً باناقته لا تكتمل إلا بخاتم على شكل حية راسها من حجر ثمين يخفي العطر تحته. كذلك كان على مثل هذا الشاب الانيق المنتمي إلى الطبقة الارستقراطية «جنتلمان» أن يغير قفازاته ست مرات يومياً على الأقل.. وكان القفازات عطر ولكل نوع منها اسم.. فهذا قفاز زهر البرتقال وذاك قفاز الورد أو الياسمين ...الخ

ولم يختف استعمال الرجال للعطور حتى بعد الثورة الفرنسية إذا اعادها نابليون إلى البلاد لحبه لها. ويقال انهم كانوا يخلطون مع ماء حمامه لترين من عطره المفضل «واسمه جان ماري فارينا من انتاج شركة روجيه وجاليه عام ١٨٠٦)». وحين نفي نابليون إلى سانت هلينا ولم يعد بامكانه الحصول على عطره امر اتباعه بصنع عطر آخر له من أزهار لجزيرة. وقد اكتشفت تركيبة هذا العطر اخيرا واعادت الجمعية الفرنسية لصانعي العطور انتاج

نموذج منه عرض في ارشيف العطور التابع لمدرسة العطور في فرساي حيث يمكن للزوار استنشاقه والتعرف عليه.

أما الرجل الثاني الذي لعب دورا في إعادة العطور إلى البلاط الفرنسي فهو نابليون الثالث الذي كان يشترك مع زوجته في استعمال عطر واحد..

وماذا عن صناعة عطور الرجال الحديثة ؟ يحدثنا عن تاريخها السيد بلان في مكتبه في شركته الخاصة لصناعة المواد العطرية الأولية قائلا انها عادت إلى الظهور في الثلاثينات من هذا القرن في الولايات المتحدة لا في فرنسا.. ويبقى الاميركي اليوم الرجل الاكثر استهلاكا للعطور مع الاخذ بعين الاعتبار أن الاشارة هنا هي الى الكولونيا أو ماء التواليت لا البارفان.

وقد جاءت عودة العطورة الرجالية إلى الاسواق بفضل اختراع شفرة الحلاقة «جيليت سيفتي ريزر» لتحل محل الموس. فقد خطرت الفكرة للاميركيين لصنع افتر شيف اي كريم أو كولونيا معطرة لبعد الحلاقة. وشيئاً فشيئاً اصبح الرجال يستعملون العطور تحت ستار مواد الحلاقة.

ومن أول العطور لرجالية التي ظهرت في الأسواق الاميركية اولد سبايس (١٩٣٦).

ويرى السيد بلان أن الرجال لم يبدأوا شراء الكولونيا للتعطر.. دون تظاهر بانها للاستعمال بعد الحلاقة أو لمقاومة العرق أو كريم للشعر.. الخ إلا بعد عام ١٩٥٠.

ورغم الصعوبة التي وجدتها الشركات في التسويق ورغم أن حصة عطور الرجال من المبيعات تبقى حتى اليوم أقل من حصة العطور النسائية فإن العطور الرجالية هي القسم الذي تركز عليه الشركات اهتمامها منذ عشرين عاما لانه القسم الذى يشهد أكبر قدر من النمو والتوسع. وتقول المسؤولة في شركة عطور فراجونار جنيفر نلسون أن مستحضرات الرجال العطرية تشكل عشرين بالمائة من مجمل مبيعات الشركة. ولكنها تضيف أن حصة الكولونيا الرجالية من المبيعات لا تقل عن حصة الكولونيا النسائية.

وبما أن المرأة هي التي تشتري العطر للرجل في أغلب الأحيان، فإن شركات التسويق تركز على اثارة اهتمامها من خلال ابراز الفكرة التي تحملها في مخيلتها عن الرجل المثالي أو فتى الاحلام.

وهكذا سوقت بعض العطور الرجالية بالتركيز على فكرة الرجل الأنيق المحنك ومنها أو سوفاج وجيفري بين وبور ان اوم وجيري فلانيل، بينما سوقت مجموعة أخرى بالتركيز على صورة الشاب الرياضي والمستكشف المغامر ومنها ترولي لانكوم ولاكوست. وسوقت مجموعة ثالثة تحت شعار الرجل الماتشو أو العاشق اللاتيني الملتهب العواطف ومنها عطر أوبلي.





# المحبون في روما يتبادلون الرسائل فوق جدران مدينتهم

هذا هو الشكل الجديد لظاهرة الكتابة على الجدران في العاصمة الإيطالية، بعد أن كانت «الموضة» سابقاً هي الشعارات السياسية.

ابطال الظاهرة الجديدة شبان وشابات بين الخامسة عشر والعشرين من أعمارهم «يريدهم» المعلن ينقل صورة مفصلة عن الحال والأجواء ويشرح بنفسه تفاصيل الظاهرة.

## الحب على الطريقة الايطالية

الشباب يعانون من تفشي البطالة لذلك احترفوا الحب بالاحمر وعلى جدران العاصمة.

ظاهرة الكتابة والرسم التي يمارسها عادة الشبان بين ١٢ – ٢٠ عاماً تتميز في الكثير من الأحيان بقوة التشخيص، وتستحضر معها الكثير الذي يمت إلى طبيعة الشخصية الايطالية بشكل عام، فهي تبدين وتنتقد وتحذر وتبشر، وبعض الاحيان تكون مشفة حين تتناطر وتتحول إلى اجواء كابوسية ومبتذلة، وخاصة في اماكن المرافق العامة.

قبل سنوات كانت الكتابات على جدران المدن، لا تعدو شعارات سياسية، وليس كما هو حالها الآن، حيث يطغى عليها طابع الحب الرومانسي «يا روزي، انك مجنونة صبية، ولكني احبك» خط بلون احمر على جدران مدينة روما يمتد أكثر من ثلاثة أمتار. كما أن هذه الظاهرة تعتبر موطن الأسرار ومحطات صغيرة لتوصيل البلاغات الغرامية «لقد قلت لك بأني أحبك يا باربرا» خط طويل منفذ بالسبراي، وتحت الجابه بخط انثوي «ما الذي تريده مني، أتركني بحالي» وقد كتب احد الفضوليين الذين لم يترك الحالة على توترها بين الحبيبين «انتبه ابها الأرعن، فإنها غير مؤدبة معك..» وكلمة الحب التي تنتشر في كل مكان، والتي ترفض أن تكون في دوائر السرية والكتمان، بل إنها تظهر في احيان كثيرة وهي محملة بصراحة وجرأة «من دونك يا كابريالة، اشعر بالبرد صيفاً وشتاء..» وتوجد كتابات أيضاً مغرقة بالرومانتيكية «انا مثل قطعة الخبز التي تتفتت للآخرين من أجل الحب» أو «لا يضيع سري سواك حتى ولو قطعوني بالسكاكين» أو «الحب احرق روما واشعل حروب طروادة، إنما أنا يا باولا فقد تحولت إلى رماد».

## الحوار المكتوب

انتشار هذه الظاهرة يدل حسب رأي العديد من الدراسات الميدانية، على السعي لتحقيق تواصل في العلاقات ويعتبرها الخبراء حالة تعبيرية الهدف منها عرض وطرح السمات الشخصية، وعرض المهارات وأهميتها، والظاهرة على العموم هي حالة شخصية يحاول كل من يمارسها التعبير عن حاجته لإبراز اعتباره شخصياً يمتلك سمات التكامل والنضج والاهمية، وهي من ناحية أخرى تشكل اتجاهاً شخصياً، لدى الشباب في بقاء آثاره لزمن طويل، فبفي الوقت الذي تذهب به الكلمات الشفهية مع الريح، فإن ما يكتب على الحائط من شأنه أن يزيد من عمر الحالة !

لقد شهد الواقع الاجتماعي الإيطالي تحولاً كبيراً بعد احداث عام ١٩٦٨ الطلابية، وعلى مستويات

### الشباب يعانون من تفشي البطالة لذلك احترفوا الحب بالأحمر وعلى جدران العاصمة

متعددة وفيما يخص هذه الظاهرة، فقد شهدت حيطان المدن نمواً كبيراً جداً وغصت بالكتابات والشعارات والرسوم السياسية، وكتابة الشعارات السياسية جاءت هي الأخرى متزامنة مع مفهوم الانشطار القومي للفرد الايطالي، لانه يشعر بأن ايطاليا بلد متطور، وينمو باضطراد، كما أن المفهوم الاخلاقي في الحياة الاجتماعية، يواكب هو الآخر التطور القائم، إذ يتعزز الشعور العام بالحاجة إلى نظم تكفل الوضوح والشفافية في التصرفات اليومية للناس، ويعزف المواطن الإيطالي العادي بشكل ملحوظ عن الانانية والفردية، ويمارس أكثر من الجماعية داخل المجتمع، ولكبير الاهتمام والعلاقات «من يحيطون به» مسكناً وعملاً وصداقة.

أما إذا تناولت هذه الكتابات والرسوم الوضع السياسي الإيطالي بمواصفه وفضائحه المزمنة حيث كل شيء صاخب في هذا القطاع فإن هذه الكتابات تأخذ في أغلب الأحيان شكل الشعارات وتحمل التهديد والوعيد ولا تخلو من السخرية واللعب بالألفاظ. فهي تتجاوز كل القواعد والممنوعات للوصول إلى الهدف «احذروني، فسوف أكون اول من يطلق رصاصة الموت على كل الاحزاب السياسية في الجزمة، وتخمة اقل وعمل اكثر ايها الاوغاد. ورشاوي الدولة بذات تزكم أنوف الناس في كل مكان» الخ.

أن الشباب في عرف الامم المتحدة هم اولئك الذين تقع أعمارهم بين ١٥ و٢٥ عاماً، وقد بلغ عددهم اكثر من ١٠٠٠ مليون عام ١٩٩٤ أو حوالي ٢٠ في المئة من سكان الكوكب الأرضي، ويجري نضوج الجيل الفتي اليوم في وضع بلغت التغيرات والتحولات فيه عمقاً وحجماً لم يشهدهما اي عصر تاريخي آخر. إذ يجمع عدد من الدارسين الاجتماعيين هنا على أن التاريخ الاوروبي الجديد يبدأ من تاريخ سقوط جدار برلين، إلا أن الشباب يرون أن ما يجري في أي بقعة من بقاع العالم يؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة على رصدهم، فهم يحاولون على الدوام العثور على «مبارى هادئ» لا تصل اليه مخاوف البشرية وهمومها. فالشباب هنا يعانون من مستوى البطالة المرتفع، مما جعلهم يعزفون عن السياسة بعد أن توصلت إلى قناعة بأن أي نظام سياسي غير قادر على حل قضاياهم وهو السبب الذي يحول الأغلبية منهم تنجذب إلى النشاط الاجتماعي، وخاصة تلك النشاطات التي تتم بالانفلات من الرقابة وابرزها الرسوم والكتابة الجدارية والتي تعتبر هنا بمثابة فن شعبي تجد به كثير من الشباب اداة كافية بذاتها للتعبير عن مشاعرهم وعن مجمل متطلباتهم ومشاكلهم وقناعاتهم الاجتماعية والثقافية والسياسية. الحد الذي جعل الناس انفسهم، متكيفين مع ما يطرح من مطالب ومشاعر للحد الذي اعتبر في الكثير من الاحيان الرسم على الجدران في محطة سكنية أو شارع فرعي، بمثابة جزء من الشكل العام ويمتلك بعداً فنياً.

## كلهم شعراء

وجولة في المناطق والضواحي المختلفة يبين بوضوح بان هذه الكتابات والرسوم الصغيرة على الحيطان والتي تبدو وكأنها لفنان واحد وذلك لتشابه الأسلوب المحدد بالخطوط السوداء الخارجية الشكل وكذلك باستخدام ذات الألوان المحددة بالاحمر والاصفر والازرق غالباً، فهي تختلف من مكان لآخر ومن منطقة لاخرى، إلا أنها تتشابه بكونها تعكس بما يتراكم في نفس المواطن هنا من قلق وخيبة تتناسب مع أحاسيسه، وتفهمه العاطفي للمشاكل التي تحيط به، مشاكل اتخذت طابع العنف، والعنف من جانب وتنامي حالات العشق والغرام والهيام والتي رأيت الشاشة الصغيرة على حشد مفرداتها وتسطيح قيمها ومعانيها الامر الذي حولها إلى مادة استهلاك تتسم بالرخص. إن الايطاليين كما كونت احدى الدراسات الاحصائية الدورية المعروفة باسم «جينسيس» والصادرة عن مركز الدراسات الاجتماعية الايطالية تؤكد بأن العديد من الظواهر التي يصنعها المواطن العادي في حياته اليومية تعبير عن تثبيت لتقاليد الفرح العام، وما ظهور الرسم والكتابة على الجدران إلا اتجاه يصب بشكل أو بآخر لتعزيز هذه التقاليد، وبينت الدراسة بأن الايطالي المتوسط في السلم الاجتماعي قد اختفى تماماً، وتطور المواطن الإيطالي بشكل كبير في الآونة الأخيرة، وان مواطناً واحداً من أربعة مواطنين يؤلف الشعر ويمارس الرسم.

مكائد النساء كتاب جديد

في الايروتيكا العربية:

# قد تكون المكائد هي الطريق الوحيد للتحرر !!

السيد روتيه كوهام باحث فرنسي يعمل منذ اربعين عاما على الغوص في الخطوطات العربية والإسلامية، للعثور على كتب جديدة تمثل – حسب زعمه – بالطرافة والإثارة، ويبدو أنه وقع على مخطوط نادر في المكتبة الوطنية الفرنسية، وهي مكتظة بمخطوطات نادرة لم يطلع عليها أحد حتى الآن، وتشكل مخزوناً فريداً من نوعه. اطلق عليه اسم «مكائد النساء» لمؤلف سوري في القرن الثالث عشر هو الشيخ عبد الرحيم الحوراني.

كان السيد كوهام قد اكتشف نصوصاً نادرة من ألف ليلة وليلة حول السندباد البحري وعلاء الدين، نشرها فأثارت ضجة منذ خمس سنوات واعتمد عليها أكثر من مخرج سينمائي لامتاعنا بافلام أكثر اثارة من الخيال العلمي الحديث، وهو اليوم مستغرق في الكشف عن نصوص عشقية عربية، ليثبت – كما يزعم – أن العرب كانوا أحسن من تحدث عن الجنس ومكائد النساء، بدون عقد ولا تحفظ وقد آن الأوان للاستماع إلى وجهة نظرهم في هذا المضمار.

لقد عثر السيد كوهام على عشرين قصة طريفة وممتعة عن مكائد النساء وطرقهن في "الاحتيال على ازواجهن لاقامة علاقات مع عشاقهن" جمعها ورواها الشيخ عبد الرحيم حوراني، شخصية سورية غامضة عرفت في القرن الثالث عشر، وذاع صيتها بسبب "الكتب الجريئة" التي كان يضعها تحت تصرف الحكام والولاة وأولياء الأمر..

يقول كوهام في مقدمته للترجمة الفرنسية لهذا الكتاب الفذ:

لم يكن النساء اللواتي تحدث عنهن الشيخ الحوراني في كتابه المثير يملكن إلا سلاح الكذب والاحتيال، وفن المراوغة الذي يجمع السم مع العسل، للتخلص من مراقبة ازواجهن، وتدبير لقاءات مع عشاقهن، وهكذا فإن المرأة العربية التي حوصرت بالقوانين الصارمة، والمراقبة القاسية، والتحكم الذكوري، الذي لا مثيل له، قد استخدمت الخديعة للتحرر، وتحقيق ذاتها.

الناقدة الفرنسية ناتاشا وينسكي التي اظهرت أعجابها بالكتاب شاءت أن تخرج باستخلاص سياسي لا يخلو من طرافة تقول:

اليوم والإسلام السياسي يشق طريقه في أكثر من بلد عربي، حاملاً معه العنف والدم، في محاولة لتقويض الحداثة، وتصفية جيوب الثقافة الغربية، يقع على عاتق المرأة العربية العبء الأكبر، قد يتعذر عليها أن تخوض معركة تحررها جهارا ومجابهة، فلماذا لا تخوض المعركة وباسم الناس جميعا، بالمراوغة والاحتيال؟

منطق عجيب، ولكن الغرب هو موطن البدع والابداع.

# الدكتور اسحق الفرحان رئيس جامعة الزرقاء الأهلية يثمن دور العلم في خدمة الانسان في زمني السلم والحرب

الدكتور الفرحان يعتبر حجم المتعلمين والجامعيين لدينا رصيد استراتيجي يصب في خدمة النهضة الشاملة للأمة العربية والإسلامية.

خاص- الفجر العربي عمان أشاد معالي الدكتور إسحق الفرحان رئيس جامعة الزرقاء الأهلية بدور العلم في خدمة قضايانا المصيرية في زمني السلم والحرب كما وأشاد في سياق الحديث إلى عدد الحاصلين على شهادات الدراسات العليا مشيراً إلى مدى أهمية هذا الموضوع حيث اعتبر السيد الفرحان هذا العدد بمثابة رصيد حضاري إستراتيجي يصب في خدمة المسارين التنموي والنهضوي للأمة العربية والإسلامية ووضح السيد الفرحان إلى ثقة العرب والمسلمين بقدرة الانسان الأردني على الخلق والإبداع وتفانيه في خدمة رسالته الإنسانية ومثله العليا في كل الظروف رغم كل الارهاصات التي تعتري دربه هذا وقد أكد الدكتور الفرحان على ثوابت التحديات وإن المعركة التي تدور رحاها من كل حدب وصوب هي معركة علمية وحضارية بكل ما تعنيه وأن الجامعات هي في الواقع من أسلحة التصرف ودرع من دروع التصدي في السراء والضراء وأن على الأمم المتحضرة أن تشيد صروحها بانتظار أن تلبي جميع متطلبات العصر القائمة والمنتظرة وأن تسهم في إعداد الطاقات التي تحتاجها الأمة. وأما عن جامعة الزرقاء فقد انبثقت وتولدت عن شركة الزرقاء للتعليم والاستثمار م.ع.م جامعة الزرقاء الأهلية وهي شركة مساهمة عامة عدد المساهمين ١٨٠٠ مساهم وأهداف وغايات هذه الشركة هو إنشاء جامعة الزرقاء الأهلية لتقوم بتلبية حاجات هذه المدينة التي تعتبر من ثاني أكبر مدينة في المملكة من حيث عدد السكان كذلك من حيث الأهمية لذلك وعليه فغايات الشركة إعداد الطاقات المتخصصة كي تسهم في النهوض العلمي لهذا المجتمع أما عن مراحله البناء فأشار السيد الفرحان إلى أن الجامعة ستبنى على ثلاثة مراحل.

١- المرحلة الأولى سيكون باستطاعة الجامعة إستيعاب ٢٥٠٠ طالب

٢- المرحلة الثانية ٥٠٠٠ طالب

٣- المرحلة الثالثة ٨٠٠٠ طالب

ونوه الدكتور الفرحان إلى أن الجامعة هي جزء لا يتجزأ من المخطط العام للتعليم الجامعي من حيث التخصصات وتنوعها ومن حيث حاجة البلاد ولكي تسهم في سد حاجات الأردن المتزايدة وأن عظمة الجامعة تكون في تواضعها وإعادة الناس إلى أمتنا الإسلامية وهو معناه الخلاص والنجاح لوحدة أما عن تخصصات الجامعة فأشار السيد الفرحان إلى أن الجامعة لديها خمسة كليات أدب، علوم، إدارة أعمال، إقتصاد، وكلية الشريعة والقانون وبخصوص مساحة الجامعة أضاف الدكتور اسحاق الفرحان أن المساحة الإجمالية في الوقت الحاضر ١٠٠ دونم ونطمح إلى زيادة هذه المساحة لتصبح ٤٠٠ دونم في مرحلة لاحقة ومجرد اقامة هذا الصرح العلمي يعتبر بحد ذاته إنجاز ونطمح من ورائه أن نسهم في تربية الأجيال على منظومة العمل والتعاون مع الآخرين وإذا ما إستطعنا تربية هذا الجيل نكون قد عملنا على الرفع من سوية الأمة والله من وراء القصد.

## النخاسون

هم يسافرون ونحن ننتظر، هم يملكون المشانق ونحن نملك الأعناق، في جيوبهم عناوين الخونة واللصوص وفي جيوبنا عناوين الرعد والأنهار. ومع ذلك فنحن ملوك العالم! هكذا وضع الشاعر محمد الماغوط القضية بيننا وبين الذين يتحكمون بمقدراتنا، في حين وضعها الإمام أبو حنيفة بشكل آخر: لو عرفوا لذة ما نحن فيه لقاتلونا عليه!

ذلك أنهم، أولئك الذين يملكون الفجر والعصر والنهار في حين لا نملك غير الجلد والعظام، لا يستطيعون أن يناموا ملء أجفانهم كما نفعل. هم تزورهم أشباح ضحاياهم من الذين يقبعون في السجون والمعتقلات، تؤرقهم صرخات المعذبين، ونحن تزورنا أحلام اليقظة، نحلم في الطرقات والمقاهي بالحرية، نحلم بالعدالة المفقودة، وأقصى ما يعكر صفو حياتنا هو شبح دائن ملحاح نستمهله إلى أقرب الأجلين. هم يتحسسون جلودهم كل صباح، يتلمسون كراسيهم المتربعة على الجماجم ودموع الأرامل والثكالى والأيتام، ونحن نتحسس جيوبنا للتأكد من وجود ما يسد الرمق. لم نترك ولن نترك لأبنائنا مالا ولا عقارا، لكننا لم نفعل ما يخجلون منه ذات يوم، هم تركوا لورثتهم المليارات، لكن أحفادهم سيشعرون بالخزي والعار حتى الجيل السابع

نحن وأولي الأمر منا في خندق واحد، هم يرتجفون رعبا إذا غضب عليهم سادن البيت الأبيض، ونحن نرتجف رعبا إذا شاهدنا عناصر عسسهم وبصاصيهم وشرطهم ولو من بعيد، نحن وحكامنا محكومون بالرق، استرقهم الأجنبي لحماية مصالحه، واسترقونا لكي تبقى عروشهم كلانا زنج القرن العشرين، لكنهم الزنج الذين استمرؤا حياة العبودية والرق، في حين ننتظر نحن ساعة الصفر لتنطلق جموعنا تحت راية غزوان، غزوان الذي يحمل في يمينه سيف فارس اليمن سيف بن ذي يزن، سيف علي بن محمد قائد ثورة الزنج باعوا أنفسهم في أسواق النخاسة لكبير النخاسين في واشنطن، فأرسلهم إلينا حكاما مغتصبين، [illegible]

بدأت السنوات العجاف، العلب الصينية تهيمن على عالم ما بعد [illegible] والأخ الكبير الذي تحدث عنه الكاتب البريطاني جورج أورويل في روايته (١٩٨٤) تأخر ظهوره إلى عام ١٩٩١. لم يأت "الأخ الكبير" من بلدان تحكمها الأنظمة الشمولية التاتاليتارية، لكنه جاء من واشنطن، من بلد الأوليغاركية المالية، جاء من رحم البورصة، من وول ستريت ليقيم النظام العالمي الجديد، وليحول مجلس الأمن الدولي إلى مخفر للشرطة الأميركانية، وحارس لآبار النفط واسرائيل.

بدأت السنوات العجاف ولا أحد يعرف متى ستنتهي، النظام البنكي العالمي يكشر عن أنيابه، أجهزة الكومبيوتر تهيمن على جميع مناحي الحياة، أقمار التجسس تحصي على الحكام أنفاسهم وتلاحقهم في غرف نومهم، وكل شيء مسجل ومعروف، وعند الحاجة يبدأ فتح الملفات، ويظهر الأخ الكبير على شاشات التلفزيون فجأة ليتحدث عن حقوق الانسان، يبكي بدموع غزيرة حزنا على الانسانية، يرثي الذين قتلوا عن طريق الارهاب بالمعلقات الطوال، يحاضر في الأخلاق بفصاحة كالعاهرة التي تحدثنا عنها سعيد تقي الدين، فما هي الوسيلة للخلاص من هذا الوضع المأساوي الذي يعجز شكسبير عن تصويره؟

لم تعد الأساليب القديمة في الكفاح مجدية، الكلمة المكتوبة تغرق في طوفان العهر الإعلامي [illegible]

اذاكرة، عندما تفقد المخابرات الأميركية جميع ملفاتها المحفوظة في هذه الأجهزة، يفقد جميع الأثرياء واللصوص ثرواتهم التي هي عبارة عن أرقام في حسابات تحتفظ بها ذاكرة هذه الأجهزة، يعود الناس فجأة متساوين، يتسلم الشعراء زمام السلطة بعد أن تصبح جميع الأسلحة والصواريخ عاجزة عن العمل بفعل فيروس الكمبيوتر، آنذاك يصبح العالم كله أمام أمر واقع، الأموال للجميع الأسلحة فقدت فعاليتها، يعاد تنظيم المجتمعات على أساس بطاقات الائتمان، لا حاجة للنقود آنذاك، الجميع يحملون بطاقات «كارت كريدي» يسددون بواسطتها أثمان ما يحتاجون اليه.

وأضاف صديق العالم وكأنه يلقي قصيدة، الانتاج في العالم فيه فائض عن حاجات الناس، فلماذا تجوع شعوب العالم الثالث، لكي تثري ديناصورات والكارتلات العالمية والشركات متعددة الجنسية وسادة البترول وحواشيهم وخدمهم وقوادهم؟ عندما يصبح مجلس الأمن مجلسا للأمن فعلا لا مقارة.

مصباح الغفري





## غزة أريحا في كفة الميزان

سوف نطرح كل الإراء التي تحدثت في هذا السياق

# في غياب خطط تنموية عربية سوف نكرس التخلف الصناعي العربي وسوف ندعم التفوق التكنولوجي في اسرائيل ونؤمن لها السيطرة على العالم العربي

## آفاق الاجتياح الاقتصادي الإسرائيلي : راحت السكرة وجاءت الفكرة

بقلم فهمي هويدي

أوساط أردنية ترى في اتفاق اعلان المبادىء الفلسطيني الإسرائيلي انتحاراً اقتصادياً، كان ذلك أحد عناوين صحيفة «الشرق الأوسط» (عدد ١٠/٢٩) لكنه لم يكن فريدا في بابه، فقارىء الصحف العربية يستطيع أن يتابع مسلسلا من التقارير الصادرة حول الموضوع في العواصم المختلفة، يمثل القلق والتشاؤم قاسما مشتركا أعظم بينها، الأمر الذي يصدق فيه المثل القائل انه راحت السكرة وجاءت الفكرة! إذ بعدما أفاق الجميع من المفاجأة وغادر المدعون سرادق الفرح الذي اقيم على شرف المناسبة «التاريخية» بدأ كل طرف يراجع حساباته ويدقق في موازين الكسب والخسارة، وعندئذ تكشفت بعض البوادر والحقائق، وتلاحقت ردود الأفعال المختلفة.

لن نتحدث في الشق السياسي، الذي دا فيه لكثيرين أن ما خسره وضيعه الطرف الفلسطيني أضعاف أضعاف الذي كسبه، وان الانجاز الذي يلوح في الأفق، سواء كان الاعتراف او الحكم الذاتي دفع مقابلا له ثمن باهظ للغاية، ووضعت له شروط فرغت الانجاز من مضمونه وعززت من هيمنة وشرعية الاحتلال الإسرائيلي، وهو ما أفاض فيه المثقفون الفلسطينيون وغيرهم، ممن أذهلهم ما جرى فبسطوا احتجاجاتهم باعلى صوت عبر مختلف المنابر الإعلامية، ولا يزالون.

سنتحدث في الاقتصاد، الذي يعتبره البعض انجازا أكبر، حتى مضوا يسوقون الاتفاق بحسبانه بداية لعهد جديد يسود فيه الرخاء والوفرة جميع المشاركين فيما سمي بالسوق شرق الأوسطية.

لنحاول متابعة المشهد الاقتصادية على مختلف الجبهات...

### الاقتصاد الفلسطيني .. تابع

خذ مثلا الجبهة الفلسطينية ذاتها..

طبقاً لنصوص الاتفاق فالفلسطينيون لا يمارسون «سيادة» على غزة وأريحا، ولكنهم يباشرون ادارة بعض المرافق والأنشطة في منطقة الحكم الذاتي، وطبقا لكلام اسحاق رابين فإن اسرائيل لم تتنازل عن الأرض، ولكنها تنازلت عن مجتمع في الأرض، وهو ما يعني أن منطقة الحكم الذاتي هي - من المنظور الإسرائيلي - بمثابة جيب فلسطيني على أرض تزعم اسرائيل أنها مملوكة لها.

ولأن السيادة اعتبرت لاسرائيل فالقوانين المطبقة على منطقة الحكم الذاتي ستظل اسرائيلية، بما فيها قوانين التعريفة الجمركية «سلطة الحكم الذاتي ليس لها حق التشريع»، كما أن العملة الإسرائيلية «الشيكل» يفترض أن تصبح عملة التداول، فضلا عن ذلك فإن اسرائيل هي المتحكمة في المداخل والمخارج والجسور.

من ناحية أخرى فإن مختلف البرامج الاقتصادية والتنموية ستدار بواسطة لجنة اسرائيلية فلسطينية «مستمرة»، ولنضع خطين تحت الكلمة الأخيرة، التي نصل عليها في تقديم الملحق الثالث للاتفاقية، الذي عالج مسألة «التعاون» بين الطرفين في كل شيء، من المياه والطاقة والصناعة والتجارة، إلى تنمية الموارد البشرية ووسائل الإعلام!.

نضيف إلى ذلك ما يلي:

- طبقا للاحصاءات الرسمية المنشورة فإن ٩١٪ من واردات الأراضي المحتلة و ٦٤٪ من صادراتها تمر عبر اسرائيل.

- التعليمات الإسرائيلية هي التي تحدد مدى تدفق مختلف السلع الواردة من الخارج، من خلال التعريفة الجمركية، وطبقا لهذه التعليمات فإن واردات الفلسطينيين من الأردن لا يسمح لها بان تتجاوز ١٢ مليون دولار في العام، في حين أن سلطات عمان الرسمية ذكرت أن بمقدور الأردن أن يصدر إلى الضفة الغربية سلعا ومنتوجات تصل إلى ٣٠٠ مليون دولار سنويا.

بينما تتجه اسرائيل إلى الاشتراك مع الفلسطينيين في تنفيذ المشروعات الاقتصادية بمنطقة الحكم الذاتي، فإن العكس مرفوض، أعني أن ثمة قيودا اسرائيلية على ممارسة أي نشاط فلسطيني في داخلها، فالعمالة الفلسطينية مرفوضة كقاعدة، والفلسطينيون - والعرب عامة - ممنوع عليهم اقامة اي مشروعات في الأراضي المحتلة إلا بترخيص من الإدارة الإسرائيلية.

اضافة إلى ذلك فالحكومة الإسرائيلية تتبع سياسة الدعم لكل ما هو تقنيات زراعية أو صناعية، فضلا من انها توفر الحماية الجمركية وغير الجمركية ضد المنتجات الزراعية في الأراضي المحتلة.

على سبيل المثال فإن الدعم الذي تقدمه لاسعار المياه «النادرة» يعطي ميزة كبيرة للمنتجات الزراعية الإسرائيلية في مواجهة الفلسطينية، كذلك فإنه في ظل الحماية التي توفرها للسلع الإسرائيلية فثمة قيود مفروضة ضد تصدير الزيتون من الضفة الغربية، والموالح من غزة، وكذلك منتجات الألبان والدواجن والخضروات.

الخلاصة أن ما يسمى بالتعاون الإسرائيلي الفلسطيني في المجال الاقتصادي هو أقرب ما يكون إلى حكاية «تعاون» الفيل والنملة، فمجمل الشواهد تدل على أن اسرائيل ستكون لها اليد العليا في الساحة الاقتصادية، وإذا كان خبراؤها يتحدثون عن أملها في أن تصبح بوابة السوق شرق الأوسطية، فإنهم لم يتحدثوا عن منطقة الحكم الذاتي، باعتبارها أمراً مفروغاً منه. فكل المال الذي يجمع لصالح انجاح مسيرة السلام، سيصب في النهاية لدى البنوك الإسرائيلية، والاقتصاد الفلسطيني سيظل إلى الأجل المنظور ملحقا أو تابعا للاقتصاد الإسرائيلي.

الأهم من ذلك أن تحليلات عدة تتفق ليس فقط على فكرة الإلحاق، ولكنها تذهب إلى ما هو أبعد، طارحة فكرة الاستخدام، بحيث تصبح صيغة «التعاون» الفلسطيني الإسرائيلية بمثابة «حصان طروادة» الذي تقتحم به اسرائيل العالم العربي والإسلامي فيما بعد، بمعنى أن تحتمي اسرائيل بتلك الصيغة، لتنفذ منها إلى أسواق العالم العربي متأبطة الفلسطينيين بطبيعة الحال.

### ماذا تريد من البحر الميت؟

الجبهة الأردنية ليست أقل اضطرابا وقلقا..

ومصطلح «الانتحار الاقتصادي» الذي اشرنا اليه في مستهل كلامنا لم يكن مجرد عنوان صحافي، ولكنه كان اقتباسا من تصريح لولي عهد الأردن، الأمير الحسن، أدلى به في واشنطن حين زارها في الشهر الماضي، قال فيه: لاولئك الذين يرون المقاطعة باعتبارها حربا اقتصادية، أقول ان ازالة المقاطعة تعني بالنسبة لنا انتحارا اقتصاديا.

لقد كان أول رد فعل في الأردن مباشرة بعد توقيع الاتفاق، هو انخفاض اسعار الاسهم في البورصة، وتوقف سوق العقار، الذي اجتاحته موجة من التوتر، جعلت كثيراً من المستثمرين يحجمون عن البيع والشراء انتظارا لما سيسفر عنه الموقف.

فضلا عن ذلك فقد تتابعت عدة اسئلة حائرة ما زالت تبحث عن اجابة من قبيل: ما مصير التحويلات الفلسطينية إلى الأردن، التي تقدر بحوالي ٣٠٠ مليون دولار سنويا؟ وما مصير الودائع الفلسطينية في البنوك الأردنية المختلفة وقيمتها في مصرف واحد هو بنك «القاهرة عمان» يناهز ٨٠ مليون دولار؟ هل ستبقى هذه المبالغ، أم أنها ستنزح إلى البنوك الفلسطينية؟ هل سيجري توطين فلسطينيين عام ٤٨ الموجودين في الأردن أم ماذا؟ هل سيؤدي الحكم الذاتي إلى نزوح اعداد جديدة من الفلسطينيين إلى الأردن أم العكس؟ (السؤالان ينصبان على تأثر سوق العمل بالتطورات المستجدة).

كذلك يثير الأردن أسئلة حول أهداف اسرائيل من مشروعات استغلال البحر الميت، وهو يعارضها ويتشكك كثيراً في الدوافع الإسرائيلية، التي تنطلق من الابتزاز، وتحرص على الأخذ دون العطاء، ذلك طبعاً غير احتجاج الأردن على النص في اعلان المبادىء على اشراكه في المشروعات الإسرائيلية الفلسطينية التي تتعلق بالبحر الميت، دون أن يستشار أصلاً في المسألة.

هاجس السيطرة تردد بقوة في لبنان أيضاً، فرئيس وزراء لبنان السيد رفيق الحريري هو القائل بأن «لبنان دفع ثمن الحرب ويبدو أن عليه دفع الثمن في السلام أيضاً»، والثمن الذي يقصده هو: التوطين أولاً ثم المنافسة الاقتصادية القادمة من اسرائيل ثانياً.

لقد عقد الاقتصاديون اللبنانيون ندوة في بيروت ناقشت تأثيرات الاتفاق على المركز التجاري والاقتصادي الذي يحتله لبنان في المنطقة، وطبقا لما نشر فإن هشام البساط نائب رئيس جمعية المصارف في لبنان حذر من خطر الهيمنة الإسرائيلية، مشيراً إلى أن متوسط دخل الفرد الإسرائيلي ١٦ ضعف متوسط نظيره العربي عموما، اضاف أن موجودات البنك المركزي لعام ١٩٩٢ من العملات الأجنبية لسورية ولبنان والأردن مجتمعين هو ٢٫٤٥٦ مليار دولار، مقابل ٥٫١٢٧ مليار دولار لدى اسرائيل الضعف».

اضافة إلى ذلك ففيما يصل الناتج المحلي الإسرائيلي إلى ٦٢ مليار دولار، لعدد من السكان لا يتجاوز ٥ ملايين شخص، فإن اجمالي الناتج المحلي لبنان وسورية والأردن مجتمعة نحو ٢٣ مليار، وسكان الاقطار الثلاثة ٢٢ مليون نسمة.

قال السيد البساط أن اسرائيل في وضعها الراهن مهيأة أكثر لكي تصبح نقطة الجذب للتجارة الخارجية في المنطقة، وحذر من أنه «في غياب خطط تنموية عربية واحدة قابلة للتطبيق في المنطقة، فإن آلية السوق في ظل الترتيبات الجديدة سوف تكرس التخلف في الهيكل الصناعي العربي، وتدعم التفوق التكنولوجي في اسرائيل، وتؤمن له دفعة جديدة للسيطرة على العالم العربي».

### هل تهدد اسرائيل دور مصر؟

القلق في مصر يتسم ببعض الحذر وقد عبرت عنه إلى الآن أربع اشارات.

اشارة تقول بأن السوق شرق الأوسطية ستكون على حساب الدور المصري في المنطقة العربية، وان استئثار اسرائيل واصرارها على ادارة السوق وقيادتها، ستؤدي إلى تهميش دور مصر وعزلتها عربيا، وكانت تلك خلاصة ندوة اقيمت بالجامعة الامريكية في القاهرة تحدث فيها الدكتور مصطفى الفقي مدير مكتب الرئيس المعلومات سابقا وقال هذا الكلام.

اشارة ثانية تبدي تخوفا من أن يؤدي انشاء صندوق تنمية الشرق الأوسط وبنك التنمية المتفرع عنه (طبقا الملحق الرابع) إلى تقليص المساعدات الأمريكية لمصر أو إيقافها (أكثر من مليارى دولار سنويا) باعتبار أن الصندوق والبنك سيلبيان القرض المطلوب، ومعروف أن الإدارة الأمريكية عبرت أكثر من مرة عن أملها في أن يؤدي السلام في المنطقة إلى اقامة نوع من الاعتماد المتبادل بين دولها بما يخفف عن واشنطن عبء المساعدات الخارجية الذي يثقل كاهلها. إذا تحقق ذلك الاحتمال يوما ما، فهو يعني أن الاقتصاد المصري- والسياسة بالتالي - سيكونان تحت رحمة القرار الإسرائيلي، المتحكم في الصندوق والبنك، وهو ما تنزعج له القاهرة بشدة.

اشارة ثالثة تقول أن مشروع انشاء قناة تربط البحر المتوسط بالبحر الميت المنوص عليه في الملحق الرابع، سيؤثر بشكل ضار على حركة الملاحة في قناة السويس.

اشارة رابعة تقول: أن ثمة تناقضا شديدا بين الهيكل الاقتصادي في كل من مصر واسرائيل فهو فيمصر تعبير عن اقتصاد الدول النامية، بينما هو في اسرائيل اقرب إلى الدول الصناعية، وهو ما يعني أن تكون مصر في حاجة إلى الصادرات الإسرائيلية لانها تستورد مثيلاتها من الدول الصناعية (الالكترونيات في مقدمتها) بينما اسرائيل لا تحتاج من الصادرات المصرية سوى البترول، الأمر الذي يجعل الميزان التجاري لصالح اسرائيل على الدوام.

حين يناقش المرء من يعرف من الاقتصاديين والخبراء، يلحظ اتفاقا على أن كل المخاطر التي تلوح في الأفق الآن ربما أمكن تقليلها أو تجنبها، لو توفر للطرف العربي أي حد أدنى من التنسيق الاقتصادي المشترك، بحيث تعوض قوة الاجتماع العربي أية ضغوط ناشئة عن التفوق الإسرائيلي، سواء كان مصدره ذاتيا أو ناشئاً عن الدعم الامريكي خاصة، وهي نقطة جديرة بالانتباه والبحث، لانها تشكل بالفعل أحد المخارج المهمة من المأزق الذي يتهدد الاقتصاد العربي.

لقد عشنا أكثر من أربعين عاما نتابع حلقات الاجتياح العسكري الإسرائيلي لبعض الدول العربية، من فلسطين إلى لبنان مروراً بشرق الأردن والجولان وسيناء، وها نحن نتأهب للدخول في دورة جديدة تطور خلالها الاجتياح لمسار اقتصاديا، لكنه هذه المرة لن يهدد بعض الدول العربية ولكنه يبدو أوسع نطاقا، وموجها إلى كل الدول العربية.

هل هناك أمل في إفاقة عربية قبل فوات الأوان، قبل أن يتحول الأسف الراهن إلى حسرة ثم لعنة تطارد أجيال المستقبل؟

قولوا إن شاء الله !.

### لدى ترؤسه فريق العمل لدراسة تشريعات العملية الإدارية

# د. المجالي يطرح الرؤية الاستراتيجية للإدارة الأردنية في القرن المقبل

## تأكيد أهمية النظر برواتب الموظفين بمراعاة الكفاءات

عمان – بترا

ترأس الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء صباح امس اجتماعاً لفريق العمل المتخصص لدراسة ومراجعة التشريعات التي تحكم العملية الإدارية.

وأكد الدكتور المجالي أهمية إعادة النظر في هيكلة الإدارة والخدمة المدنية في الدولة مشيراً إلى أنه قد حان الوقت الآن للنظر إلى قطاع العاملين في الدولة كافراد ومؤسسات لاعادة التنظيم بصورة صحيحة خاصة واننا مقبلون في العقد القادم على تغيرات قد تكون جذرية في معظم الاتجاهات من حيث النمو الاقتصادي والاجتماعي الامر الذي يتطلب تغييرات واستعدادات لمواجهة الاحتمالات التي قد تحدث.

وقال أنه مع حركة السلام التي تحدث لا يمكن أن يكون هناك فروق في الداخل بين الناس في منطقة واحدة مما يفرض علينا ان نكون مهيئين ومستعدين لمواجهة الاشكالات التي قد تنجم عن ذلك.

واضاف ان الجهاز الاداري في الأردن كان له تاريخ عميق وهو من أهم اسباب استقرار هذا البلد إلا انه ومع مرور الزمن اصبح هذا الجهاز بحاجة إلى تطوير وتحسين انطلاقاً من القاعدة الاساسية المبنية على ترابط المؤسسات مع بعضها البعض والتي يجب أن تكون على اساس قربها وتفاعلها وليس فقط من حيث الاسماء وانما من حيث الاعمال التي تنفذها وتقوم بها.

واشار السيد رئيس الوزراء إلى ضرورة النظر إلى الإدارات بشكل موضوعي بصرف النظر عن مواقع المسؤولية التي يحتلها اعضاء اللجان الثلاث التي يتألف منها فريق العمل وان نحرر انفسنا من حب الاحتفاظ بالموقع الإداري وأن لا تكون المعالجة من منطلق شخصي أو تجربة شخصية بحتة بل من نظرة عامة وتجربة عامة.

كما أكد الدكتور المجالي اهمية النظر في رواتب الموظفين بما يتلاءم مع الكفاءات وبث روح جديدة في الجهاز الإداري ومكافأة هذا الجهاز بما يستحق مشيراً إلى أن رضى الجهاز المشرف في الدولة عن وضعه هو الكفيل بتحقيق الأمن الاقتصادي وينعكس أثره على انتاج هذا الجهاز وبالتالي على مداخيل الدولة.

وطلب من فريق العمل عند اعداده لتقريره الاخذ بعين الاعتبار كيفية التحول من الحاضر إلى الوضع الجديد وما هي العقبات التي يمكن أن نواجهها وكيفية حل هذه العقبات وتجاوزها ووضع وصف وظيفي لكل وظيفة على أن يكون هناك ترابط لطبيعتها وان يكون مبنيا على نظام الحلقات والشعور باننا شركاء في مسؤولياتنا تجاه وطننا.

كما طلب الدكتور المجالي من اعضاء الفريق الجدية في العمل وأن يكونوا عمليين وأن تكون هناك روح جديدة وحوافز وتدرج سليم وألية صحيحة في العمل اضافة إلى إيلاء اللامركزية روحا وعملا وعقلا وادراكا أهمية خاصة ووضع سياسات محددة للمؤسسات لتنفيذها ومراقبتها في الميدان.

وقال ان اتباع هذه الأسس سيؤدي في نتيجة الأمر إلى الخروج بنهج اردني خاص مشيراً إلى ان الانتهاء من اعداد التقرير يجب أن لا يتجاوز نهاية شباط المقبل.

وقال الدكتور معن أبو نوار نائب رئيس الوزراء رئيس مجلس ديوان الخدمة المدنية رئيس اللجان المشكلة لهذه الغاية ان السيد رئيس الوزراء عبر لاعضاء اللجان المختلفة خلال الاجتماع عن الرؤية الاستراتيجية للإدارة الأردنية للقرن القادم حيث أننا مقبلون على متغيرات كبيرة جداً في المنطقة وفي العالم وقد شاهدنا خلال الأربعة أو الخمسة أعوام الماضية متغيرات هائلة جداً وحادة في جميع الشؤون سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ادارية.

واضاف في تصريح صحفي أن نتيجة لهذا الوضع فإنه علينا أن نعد انفسنا في جهاز الخدمة المدنية الأردنية للتعايش ومواجهة التحديات والمتغيرات التي ستحدث بكل تاكيد خصوصا في مطلع القرن القادم ولذلك فإن الإسراع في عملية إعادة تنظيم الدولة بهيكليتها الكاملة سواء كان ذلك في الوزارات أو السلطات أو المؤسسات أو في الدوائر المختلفة أو في نهج الخدمة المدنية أو في نظام الرواتب والتقاعد والعلاوات أو اي شيء متعلق بهذه المهمة الكبيرة يمنحنا القدرة على مواجهة هذه التحدثات بصورتها العملية وتجاوزها.

واشار إلى أن هذه اللجان في لجان فنية وهي مؤلفة من طليعة العاملين في الخدمة المدنية وقد مرت بهم تجارب عديدة عبر العشرين أو الخمس وعشرين سنة الماضية وهم من اقدر رجالات الخدمة المدنية ومن العاملين باخلاص ووفاء عبر مرحلة طويلة من الزمن والقادرين على التعايش مع التجارب التي مرت بنا ودراسة الصالح منها واقتباسه وتفادي الوقوع في الاخطاء والمشاكل التي وقعت في الخدمة المدنية عبر هذه الفترة من الزمن مؤكداً أنه لا بد من إعادة النظر في حياتنا جميعا ولكن الإدارة المدنية للدولة وجهاز الخدمة المدنية هو من أهم ما يجب علينا أن نعيد النظر فيه وأن تكون رؤيتنا المستقبل واضحة وجلية واستراتيجية ايضا.

وحول ارتباط عمل هذه اللجان باللجنة الوزارية التي تم تشكيلها للنظر في رواتب الموظفين قال الدكتور أبو نوار أن هناك ارتباطا كاملاً بين هذه اللجان لان مسؤوليتها اعادة النظر في كل شيء وهي ستؤدي إلى ايجاد حوافز وإلى ايجاد نظام لكيفية زيادة الرواتب والترفيع وكل ما يتعلق بموظف الخدمة المدنية من بداية انضمامه إلى هذا الجهاز الى اليوم الذي يتقاعد فيه مشيراً إلى أنه سيكون هناك وضوح من حيث جميع ما يتعلق فيه وما يتعلق بواجباته وعمله وهناك اعادة نظر كاملة لهيكل الدولة كاملا من حيث عدد الوزارات والدوائر ومسؤولياتها لاعادة التنظيم بشكل كامل وفاعل.

وكان السيد رئيس الوزراء قد قرر تكليف فريق عمل متخصص لدراسة ومراجعة التشريعات التي تحكم العملية الإدارية وعلى وجه الخصوص قانون التقاعد المدني رقم ٣٤ لسنة ١٩٥٩ ونظام الخدمة المدنية رقم ١ لسنة ١٩٨٨ ونظام العلاوات الموحدة رقم ٢٣ لسنة ١٩٨٨ واسس وقواعد انتقاء وتعيين الموظف للسنوات ٩٣/٩٥ ونظام الحوافز لموظفي الدولة وذلك تاكيدا لالتزام الحكومة الذي أعلنه جلالة الملك الحسين في خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الأولى لمجلس الأمة والذي اعتبر بيانها الوزاري بالاضافة إلى رد الحكومة على كلمات السادة النواب ترجمة حقيقية للتوجهات الهادفة لتعزيز المركزية الإدارية وتبسيط الإجراءات وتوفير الحوافز والعلاوات الهادفة لتحسين كفاءة جهاز الخدمة المدنية.

ويعمل الفريق أثناء مراجعته للتشريعات المذكورة وتقديمه لمشاريع التشريعات الجديدة أو تعديل القائم منها ضمن توجهات تتضمن تاكيد أهمية وتعزيز مبدأ اللامركزية في اتخاذ القرار والاعتراف بالحاجات والظروف الخاصة للمجتمعات المحلية وتعزيز مبدأ المشاركة في صنع القرارات واتخاذها واقتصار دور الاجهزة المركزية على الاشراف والتوجيه والنصح والمتابعة والربط الحكم بين أداء الموظف والراتب والعلاوة والامتيازات المستحقة له.

كما تتضمن تاكيد مبدأ المسألة والمتابعة لجميع مستويات الموظفين وتسهيل اجراءات تعيين الموظفين واعطاء الصلاحية للتقييم والمراجعة الأولية تمهيداً لتثبيت من تتاكد الإدارة من كفاءته وألية التعامل مع الحالات الأخرى وأن تكون متطلبات الوظيفة وشروط شغلها العامل الحاسم في اختيار من يشغلها وتوفير الحد المقبول من العيش الكريم للموظف العام اثناء خدمته وبعد انتهائها.

وتتضمنت التوجهات تاكيد مبدأ حيادية واستقلالية وموضوعية جهاز الخدمة المدنية باعتباره جهاز خدمة عامة للدولة ومراعاة مبدأ المرونة لدى الوزارات والدوائر والمؤسسات في اتخاذ القرارات الخاصة بالوظيفة العامة وشغل الوظائف العامة والترقية فيها وحركة الموظف، أمور تحكمها عناصر التقييم والمتابعة ومتطلبات الاداء.

ويتكون فريق العمل المذكور من السادة نائب رئيس الوزراء ووزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء وزير الإعلام ووزير التخطيط ووزير الدولة للشؤون القانونية ورئيس ديوان الخدمة المدنية والمستشار في ديوان التشريع الرأي.

## الوحدة الأوروبية دخلت المرحلة الثانية بدون احتفالات

طبقاً لبرنامج معاهدة «ماستريخت» دخلت الوحدة الأوروبية في بداية هذا الشهر مرحلتها الثانية.

لكن هذا الحدث مر مرور الكرام وسط اللامبالاة، لأن هموم الأوروبيين تتركز قبل أي شيء على أزمة البطالة التي تطال ١٧ مليون عاطل. وهل يوجد الآن من يتباهى بفضائل العملة الموحدة ويتطلع إلى عام ٢٠٠٠؟ إن الدول الاثنتي عشرة لا تفكر إلا في أزماتها الراهنة ويمارس كل منها سياسة «اللهم اسألك نفسي».

هكذا «تفترق» اقتصاداتها أكثر مما «تتوافق»، ويعم تشاؤم بخصوص أوروبا، على الرغم من النجاح المهم الذي حققته في مفاوضات «جات» الذي أعاد لحمتها، لكن هذا التجاهل كاف لاقناع الشعوب الأوروبية أن اطروحات «الايكو» سيكون حلا لأزماتها.

وتسود القناعة لدى المصارف المركزية بأن نظام النقد الأوروبي – الذي أصبح أكثر مرونة – لا يزال قويا، وهذا ما [illegible] أخرى ستشهد اختبارات جديدة حتى عام ٢٠٠٠، فلا يمكن للعملات أن تبقى مرتبطة مع بعضها بهذه الصيغة إلا في حال تقارب كبير للاقتصادات. النقطة الأهم إذا هي التقارب، أي العامل الأهم بالنسبة للسلطات النقدية الألمانية التي تريد الحفاظ على آلية صرف «ثابتة لكن قابلة للتعديل» في انتظار اليوم الذي تتقارب فيه الاقتصادات، عندها يتم اعتماد العملة الموحدة. وحتى ذلك اليوم، تتحمل كل دولة مسؤولية سياستها النقدية. هكذا يتضح أن المرحلة الثانية لن تغير من واقع الأمور كثيراً.

انتهت المرحلة الأولى «التي بدأت في تموز ١٩٩٠» بأزمة نقدية واستعادة آلية صرف أوروبية جديدة. أما المعهد النقدي الأوروبي الذي سيفتتح مقره في فرانكفورت بعد بضعة أشهر، فلن يمتلك أية سلطة نقدية. ولا غموض حول هذه النقطة لأن المعهد ليس مصرفا وستبقى السياسة النقدية مهمة الدولة حتى دخول المرحلة الثالثة، أي حتى اعتماد العملة الموحدة.

وتمنح «ماستريخت» المصرف المركزي الأوروبي مهمة أولى هي مكافحة التضخم، لكن المعاهدة لم تحدد الوسيلة لذلك وقد يرغب «بوندسبنك» في أوروبا نقدية على صورته لانه مقتنع بصحة مفاهيمه، ولانه يعتبر أن الشعب الألماني سيرفض التخلي عن عملته دون هذا الشرط. ويجب أن يكون «الايكو» ماركا كبيراً لكن اقناع بقية الشعوب بفضائل الارثوذكسية النقدية لن يكون عملاً سهلاً، فليست لديها نفس التجربة التاريخية مع التضخم ومكانة العملة لديها مختلفة.

إن الأمل ضعيف فيما يخص اقناع الألمان أن المرحلة الانتقالية باتجاه العملة الموحدة تتطلب مرونة أكبر، لكن الضعف المتوقع للمارك خلال نصف العام الحالي، والناتج عن واقع أزمة التراجع الألمانية قد يكون مناسبة لتقديم مقترحات تعاون نقدية، وهذا ما قد يتيح بداية تنسيق مشترك لسياسة نقدية بين ألمانيا وبقية دول نواة نظام النقد [illegible]

## صراع الحلفاء

لا شك أن الانباء عن معاناة ومتاعب الاقتصاد الايراني تسعد ادارة الرئيس بيل كلينتون التي يهمها استمرار الضغط على النظام الإيراني، غير أن هذه المتاعب يمكن أن تترجم بدلا من ذلك إلى مشاحنات بين الولايات المتحدة وحلفائها.

وموضع الخلاف هو ما إذا كانت الولايات المتحدة أم بعض حلفائها الرئيسيين يملك افضل السبل للحد من سلوك ايران العدواني على الصعيد الدولي.

ومشكلة ايران المباشرة هي عدم تمكنها من سداد ثمانية مليارات دولار في صورة ديون قصيرة الأجل مستحقة عليها، ولا يرغب الزعماء الإيرانيون لاسباب [illegible] الذي يضم الدول الغربية الدائنة.

ونتيجة لذلك تحاول ايران دق اسفين جديد، وشق صف الدائنين الاوروبيين واليابانيين، بعرضها التفاوض على نحو ثنائي مع كل منهم، لكنها لم تنجح في ذلك حتى الآن، غير أن مساعيها جعلت المسؤولين الاميركيين يشعرون بالقلق، لانهم يخشون ان يلتقط بعض الاوروبيين الطعم.

ويعتقد بعض الاوروبيين ان مساعدة ايران يمكن أن تقوي شوكة الرئيس على أكبر هاشمي رفسنجاني الذي ينتهج اسلوباً اكثر براجماتية، في اعتقادهم وهذا الاعتقاد بطبيعة الحال يمكن أن يشكل اساسا منطقيا مناسبا للقيام بتعاملات تجارية مع ايران. [illegible] يريده من تطبيع العلاقات الاقتصادية فاي حافز يبقى لمعالجة القضايا «موضع اهتمامنا»؟ ومن المسائل التي تهتم بها الولايات المتحدة قضايا مثل مساعدة ايران للجماعات المتطرفة على المستوى العالمي ومعارضتها للسلام في الشرق الأوسط.

وفي اجتماع عقد في الآونة الأخيرة في أوروبا أكدت واشنطن لحلفائها أنها تعارض أية إعادة جدولة لديون ايران، سواء في ذلك الديون الحكومية أو التجارية، وما زال المسؤول الأميركيون يراقبون اية علامات على أن الاوروبيين يخففون موقفهم من ايران. ويقول مسؤول اميركي يراقب الشؤون الإيرانية عن كثب «ذلك لا يسعدنا كل يوم لكننا نتوجه اليهم – الحلفاء – عندما نرى أن الأمور تتخذ مسارا خاطئاً».

وول ستريت جورنال



### الرئيس السوري أظهر صبرا نادرا

# مسيرات حاشدة تحمل بشار النجل الثاني للأسد لخلافة أخيه الفقيد

القرداحة – رويتر –

لا تزال سوريا تعيش حالة حداد على وفاة النجل الاكبر للرئيس السوري حافظ الأسد الرائد المظلي باسل الأسد الذي توفي اثر حادث سيارة في دمشق يوم الجمعة الماضي عن عمر يناهز الثانية والثلاثين.

وقد تحولت هذه البلدة الجبلية على الساحل السوري وهي مسقط رأس الرئيس الأسد والتي دفن فيها الفقيد الشاب باسل إلى مكان يجلله السواد لتحتضن المعزين القادمين من كافة انحاء سوريا ولبنان والدول العربية الأخرى والذين يبلغ عددهم بعشرات الالاف.

ويستقبل أهال هذه البلدة الوادعة التي تقع على بعد ٣٥٠ كيلومترا شمال دمشق المعزين بالترحاب والحزن ويفتحون بيوتهم للقادمين الذين غصت بهم شوارع البلدة الضيقة.

وفي السرادق الملحق ببيت الأسد والمخصص لتقبل التعازي وقف الرئيس السوري وكبار قادة الدولة وعائلة الأسد والشقيق الثاني للفقيد الطبيب والنقيب في الجيش والقوات المسلحة بشار الأسد يتقبلون التعازي وتحدث الكثير من المعزين عن الصفات الحميدة التي كان يتمتع بها الراحل باسل وقالوا أن الرئيس الأسد له عزاء كبير بوجود اخوة باسل وهم بشار واهر وهو ايضا نقيب وقائد كتيبة بالجيش ومجد وهو خريج جامعي.

وقال مجد يونس وهو من مدينة طرطوس لمجاورة في كلمة مخاطبا بها الرئيس ونقلت نصها وكالة الانباء الرسمية سانا وينطبق عليكم قول الأمام علي في بني تميم عندما قال والله ما غاب لهم نجم إلا وطلع آخر فإن غاب باسل فها هو ذا أخوه بشار الدكتور النقيب الذي يعرفه الجميع بثقافته وتهذيبه وسعة اطلاعه وها هو مجد الذي يحصل على بكالوريوس من جامعة دمشق فهو خير خلف لخير سلف وها هو ايضا النقيب المهندس ماهر وريث أخيه والسائر على درب أبيه حفظهم الله وحفظك ورعاك لنا ولهم.

ويؤكد الذين يعرفون بشار وهو عازب أنه كشقيقه باسل مهذب ومتواضع وغير منحرف كأولاد بعض المسؤولين.

وقد حمل العشرات من المواطنين بشار يوم امس الأول الثلاثاء على اكتافهم من فورة حماسة مرددين الهتاف كلنا أبناء حافظ الأسد بالروح بالدم نفديك يا حافظ.

وضاعت المسافات بين الرئيس الأسد والمواطنين في القرداحة ولم تعد هناك اجراءات أمنية حيث يقترب المئات من المواطنين من الرئيس للمصافحة وتقديم العزاء.

ويقف الرئيس الأسد الذي أظهر صبرا وشجاعة نادرة على تحمل المتاعب لساعات طوال دون كلل يرد التحية ويشكر الذين قدموا لتقديم العزاء ويبتسم لهم احياناً.

وتقام خارج المنزل وفي شوارع القرداحة مسيرات ضخمة للقادمين من كافة المحافظات السورية والقادمين من لبنان الذي تربطه علاقات وثيقة مع سوريا ويردد المتظاهرون الذين يبلغ عددهم يومياً حوالي ١٠٠٠٠٠ شعارات تؤيد الرئيس الأسد.

ولا زالت برامج الراديو والتلفزيون الحكومي تقتصر على اذاعة الايات القرآنية والموسيقى الكلاسيكية حداد على وفاة باسل الأسد.

### ديما سختيان تنتج البطاطا

ذكرت الآنسة ديما سختيان ان مختبر الانسجة لدى شركة سختيان ينتج تقاوي البطاطا في مراحلها الأولى، وحتى تصبح تقاوي البطاطا بالأنسجة قابلة للزراعة فهي بحاجة لزن تمر في عدة زرعات في الأرض الدائمة، والآنسة ديما تنسق للانتاج بالتعاون مع شركة محلية مختصة بالبطاطا. هذا تقدم علمي زراعي اردني نقدره جميعا.

### سمير جعجع يتوجه إلى القرداحة لتقديم تعازيه للرئيس الأسد

بيروت – ا ف ب ذكر مصدر موثوق به في بيروت أن رئيس ميليشيا القوات اللبنانية السابقة سمير جعجع توجه امس الاربعاء إلى القرداحة سوريا لتقديم تعازيه إلى الرئيس السوري حافظ الأسد في وفاة نجله باسل.

ويصطحب جعجع كبار معاونيه في هذه الزيارة التي تعد أول زيارة علنية يقوم بها لسوريا منذ توليه رئاسة القوات اللبنانية.

## الشاي

يقال أنها نبتة برية، دائمة الخضرة، أزهرت لأول مرة في جبال اللقاء ما بين بورما والصين والهند، فحصلت بذلك على جنسيات ثلاث في أن واحد، ومعها بدأت رحلة تماثل في تعقدها مسيرة الحضارة الانسانية، لتنتج بعد تخدير الأوراق المجففة بالماء المغلي، مشروباً بات جزءاً من اقتصاد وميزانيات العديد من الدول، سواء كانت الدول المصدرة له أم المستوردة.

الامبراطور شن نانغ

كان الامبراطور الصيني شن نانغ (٢٧٣٧ ق.م) مشهوراً بنظافته ونظافة كل ما يشربه ويأكله، حتى أنه كان يصر على غلي الماء قبل أن يشربه. وقد حدث ذات يوم والامبراطور في إحدى رحلات صيده، أن سقطت في إناء الماء المغلي عدة أوراق من نبتة برية منحت الماء لوناً ورائحة دفعت الامبراطور إلى تجربة المشروب الجديد. وأحب الامبراطور المشروب فسمح بإدخاله إلى المطبخ الامبراطوري وبالتالي إلى البلاط، ليصبح منذ ذلك الحين شراباً رسمياً.

ويعارض الهنود هذه الحكاية عن اكتشاف الشاي بحكاية أخرى تهدف إلى الايعاز بأن منبت الشاي وأصوله لا تعود إلى أي بلد غير الهند. وملخص الحكاية أنه كان في الهند رجل دين متأمل، قضى سنوات عدة من عمره في العزلة والتفكير، وحدث ذات ليلة أن خذلته عزيمته وصار على قاب قوسين أو أدنى من السقوط ضحية للاجهاد الجسدي. فلجأ إلى علك بعض أوراق نبات بري قريب منه، ولاحظ بعد ذلك استعادته قدرته على السهر.

ويروى اليابانيون الحكاية عن الرجل ذاته مدعين بانه كان موجوداً في اليابان لحظة اكتشاف الشاي. وإن كانوا يعترفون بريادة الصين في مجال إعداد مشروب الشاي، الفن الذي طوره اليابانيون. فيما بعد، حوالي العام الألف قبل الميلاد، ليصبح اتجاهاً فلسفياً ومنحى حياتاً يتوارثه الابناء عن الاباء.

مراسم الشاي

يدعى احتفال تقديم الشاي، في اليابان، «جانويو» وهو مستوحى من فلسفة الزن التي تجد الجمال الحقيقي في البساطة وعدم الزخرفة والتلقائية. وتقام المراسيم في أماكن خاصة تسمى «بيوت الشاي» التي تتكون من غرفة الشاي وغرفة تهيئته وغرفة الانتظار والحديقة المؤدية إلى الدخل، ويشارك في المراسيم عادة خمسة أشخاص عليهم أثناء انتظارهم وقبل دخولهم غرفة الشاي الاطلاع على القواعد المحددة الموضوعة لكيفية شرب الشاي.

## ١٠ كم مربع مساحة مدينة سياحية فلسطينية شمال البحر الميت

عمان – بترا نقلت صحيفة يديعوت احرونوت الإسرائيلية عن المهندس الفلسطيني عيسى عودة قوله أن المدينة السياحية الفلسطينية في شمال البحر الميت ستمتد على منطقة مساحتها عشرة كيلو مترات مربعة من منطقة فندق – ليدو – وحتى منطقة قمران.

وقالت صحيفة القدس المقدسية أن المهندس عودة أدلى بتصريحه هذا في أعقاب أنباء تحدثت عن أن الرئيس الفلسطيني ووزير الخارجية الاسرائيلي قد اتفقا من الناحية المبدئية على بناء موقع سياحي فلسطيني شمال البحر الميت.

وقال المهندس عودة اننا ننتظر الآن قرار الأوساط السياسية من أجل البدء بالعمل حيث وافق مستثمرون من أوروبا والولايات المتحدة واليابان من الناحية المبدئية على الاستثمار في المدينة السياحية الفلسطينية.

### من "اشترى" امرأة ولم يرها فله الخيار

# أوكزايون عروس بالصورة!

الزواج بالمراسلة عن طريق الصورة، كان موضوع تحقيق صحفي أجرته جريدة «الخليج» الصادرة في الارقة في عددها الصادر في ١٣ الجاري.

الطريف في التحقيق رأي ادلى به «باحث اسلامي» يدعى اسامة حسن ابراهيم حجي. قال نفعنا الله بعلمه: «إن الصورة لا تغني عن الأصل، وإذا تمت الخطبة وأمضى عقد النكاح على اساس الصورة وحدها سواء كانت صورة الخاطب أو المخطوبة، ثم ظهر عيب خطير لم يلحظ في أحدهما أوكليهما، يجوز فسخ عقد الزواج، ودليل ذلك قول الامام الشافعي: لا يجوز للرجل أن يزوجها لغير كفء، ومن انعدام الكفاءة المرض العقلي أو الجسماني المزمن أو أن يكون أبله حتى تشقى بسوء اختيار ابيها، ومن أجل هذا يتضح أن الصورة ما هي إلا «كعينة البضاعة» يتم التعاقد عليها حسب مواصفات واضحة فإذا خالف المواصفات الأصل تم فسخ عقد النكاح لهذا العيب».

للعلم، فإن هذا الباحث الإسلامي شاب كما يبدو من صورته المنشورة، ويعيش في أواخر القرن العشرين لا في القرون الوسطى.. يرجى أخذ العلم.

[illegible]

## عربسات تفكر بالاعداد لجيل الاقمار الثالث

قرر المهندس سعد عبد العزيز المدير العام لمؤسسة "عربسات" سعة الاقمار الصناعية العربية بـ ١٥٠٠ قناة هاتفية.

وقال أن الاقمار العربية تحمل في الوقت الراهن الاتصالات الاقليمية بين الدول العربية والاتصالات المحلية لاربع دول عربية بالاضافة إلى ١٣ برنامجا تلفزيونيا لعدد من الدول العربية والشركات العالمية.

واضاف المدير العام لمؤسسة "عربسات" في حديث لصحيفة "الحياة" نشرته امس أن كل قمر من أقمار الجيل الثاني من الاقمار العربية يضم ٢٤ قناة من أنواع مختلفة وتستطيع هذه القنوات حمل الخدمات الهاتفية والتلفزيونية التي تقدمها "عربسات".

وقدر المهندس سعد عبد العزيز كلفة تصنيع قمرين من اقمار الجيل الثاني بـ ٢٥٨ مليون دولار ستدسد خلال فترة التصنيع التي تستمر ثلاث سنوات.

وردا على سؤال عما إذا كان هناك مشاريع لمؤسسة "عربسات" في المستقبل قال المهندس سعد عبد العزيز ان المؤسسة تفكر في الاعداد للجيل الثالث من الاقمار العربية لأن عمر الجيل الثاني يفترض أن ينتهي بعد ١٩ سنة.